میکروفیلم تهیه شد

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: علل الشرائع — عربی
مصنف: شیخ صدوق؛ آغاز (باب العلة التی)، انجام (دا لکه دو دیگر)
مؤلف
خطی: نستعلیق — ۱۹ سطری
چاپی
سال چاپ یا تحریر — عدد اوراق ۲۶۸
جزء کتب: اخبار — شمارهٔ
شمارهٔ عمومی ۸۸۵۹ — شمارهٔ قبض
واقف: آقای حاج قطب المحدثین — تاریخ وقف: بهمن ۱۳۲۸
طول ۱۹ — عرض ۱۲ — گنجه

بازبینی شد
۱۳۵۳

[illegible]

بازبین شد
۱۳۵۳ ش

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین

بر برادران دینی معلوم بوده باشد که این نسخه مبارکه در دکان کتاب فروشی دیدم کی بسیار
کهنه بود حقیر خریدم بعد معلوم شد که در نهایت اضطراب و انقلابست مطالب آن
چونکه مخلوط شده بود و ورقهای آن بالتمام بیکدیگر و پایین صفحها پاورقی غالباً نداشت با آنکه داشت
و خوانده نمیشد حقیر با زحمات کثیره از روی نسخه چاپی بهر کونه بود درست نمودم و آنچه از
اول و آخر نداشت نوشتم ان شاء الله قصد این دارم که اگر حق جل شانه بولی غیبت [illegible]
چهار بخیر از خرج صحافی از نمایم تمام این زحمات را متحمل شدم برجاء اینکه این نسخه شریفه مصححه
احیا بشود و مردم استفاده درست آل محمد علیهم السلام شود حضرات معصومین بواسطه
احیاء این نسخه مبارکه این فقیر کثیر التقصیر را در نزد حضرت کردگار جنت عظمه شفاعت نمایند
و سایر مؤمنین طلب آمرزش نمایند حشر الله مع اموات اموزاً خیرا و حشرنی الله مع جمیع اخوانی
کتب برادر محمد و آله علیهم السلام و کتب هذه الاسطر العبد المذنب السید حسین بن یوسف
عفی الله عنهما و عن والدیهما فی یوم الجمعه عاشر رمضان المبارک فی سنه ثلث
و ثلثین و ثلثماة بعد الالف من الهجرة اللهم احسن خاتمة
اموزاً خیرا

[illegible] (slanted marginal note, left page, ending) ۱۳۳۹

بسم الله الرحمن الرحیم
[illegible] (slanted marginal note, left page, ending) ۱۳۳۲

هو

هذا كتاب علل الشرايع
من مصنفات قدوة المحدثين ورئيسهم ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن بابويه القمي قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما قال الشيخ
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه

باب العلة التي من اجلها سميت السماء سماء والدنيا دنيا والآخرة آخرة والعلة التي من اجلها سمي
آدم وحوا حوا والدرهم درهما والدينار دينارا والعلة التي من اجلها قيل للفرس اجد وللبغلة عد والعلة التي
من اجلها قيل للحمار حر حدثنا احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه
قال اتى علي بن ابي طالب ع يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت
قال علي ع سلني عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت فقال له اليهودي اخبرني عن قرار
هذه الارض على ما هو وعن شبه الولد اعمامه واخواله ومن اي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب
ولم سميت السماء سماء والدنيا دنيا والآخرة آخرة ولم سمي آدم آدم ولم سميت حواء حواء ولم سمي الدرهم
درهما ولم سمي الدينار دينارا ولم قيل للفرس اجد وقيل للبغل عد وللحمار حر فقال عليه السلام اما قرار هذه الارض
لا يكون الا على عاتق ملك وقدما ذلك الملك على صخرة والصخرة على قرن ثور والثور قوائمه على ظهر الحوت
في اليم الاسفل واليم على الظلمة والظلمة على العقيم والعقيم على الثرى وما يعلم تحت الثرى الا الله عز وجل
واما شبه الولد اعمامه واخواله فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة الى الرحم خرج شبه الولد الى اعمامه
ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب واذا سبق نطفة المرأة نطفة الرجل الى الرحم خرج شبه الولد الى اخواله
ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لانها صفراء رقيقة .... وسميت السماء

سماء لانها وسم الماء يعني معدن الماء وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء
وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب وسمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض
وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وامره ان يأتيه من اديم الارض باربع
طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها
ثم امره ان يأتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح وماء مر وماء منتن ثم امره ان يفرغ الماء
في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج الى
الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء الملح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه و
جعل الماء المنتن في انفه وانما سميت حوا حوا لانها خلقت من الحيوان وانما قيل للفرس
اجد لان اول من ركب الخيل قابيل يوم قتل اخاه هابيل وانشأ يقول اجد اليوم وما
ترك الناس دما فقيل للفرس اجد لذلك وانما قيل للبغل عد لان اول من ركب البغل آدم
عليه السلام وكان له ابن يقال له معد وكان عشوقا للدواب وكان يسوق بآدم عليه السلام
فاذا تقاعس البغل نادى يا معد سقها فالفت البغلة اسم معد فترك الناس معد وقالوا
عد وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب الحمار حوا وذلك انه كان لها حمارة وكانت تركبها
لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها واحراه فاذا قالت هذه الكلمات سارت
الحمارة واذا سكتت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر وانما سمي الدرهم درهما لانه
دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار وانما سمي الدينار دينارا لانه دار النار
من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله اورثه النار فقالت اليهودي صدقت يا امير المؤمنين
انا لنجد جميع ما وصفت في التورية فاسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين **باب**
العلة التي من اجلها عبدت النيران ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن

الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى جميعا قال حدثنا محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وكرام بن عمر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قابيل لما راى النار قد
قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل لا اعبد
النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيوت
النار فقرب ولم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران باب
العلة التي من اجلها عبدت الاصنام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا حماد بن عيسى عن حريز بن عبد
الله السجستاني عن جعفر بن محمد عم في قول الله عز وجل وقالوا لا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث
ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم فجاءهم
ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله
فاعد لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون الى تلك الاصنام فلما
جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عز وجل حتى هلك
ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان اباءنا كانوا يعبدون هولاء فعبدوهم من دون الله
عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا الاية باب
العلة التي من اجلها سمي العود خلافا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن النعمان عن بريد بن معوية العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام
سمي العود خلافا لان ابليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمي العود خلافا وهذا
في حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة باب العلة التي من اجلها تفرقت الحيوان
من الوحوش والطير والسباع وغيرها حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد

الدارم

لا تذرن آلهتكم و

بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل
مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن ادم اخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله باب العلة
التي من اجلها صار في الناس من هو خير من الملائكة وصار فيهم من هو شر من البهائم
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله
بن سنان قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت الملائكة
افضل ام بنو ادم فقال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ان الله عز وجل ركب
في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في الملائكة شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب
عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم باب العلة
التي من اجلها صارت الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم افضل من الملائكة حدثنا
الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني الكوفي قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال
حدثنا محمد بن القسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام
بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت
يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي
وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش

کتابخانه آستان قدس
وقف خطی

ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله
آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة
وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله
عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه
منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا
عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب
ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا
لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله
لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول
لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة
قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته
فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه
وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا
صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل
مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة

فتقدمت

فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم
وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء
حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي
بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو
ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي
ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك
خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت
يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي
فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل
نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي
فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي
واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي
بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم
من اعدائي ولأمكننه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن
له السحاب الصعاب ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي
حتى تعلو دعوتي ويجتمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام
بين اوليائي الى يوم القيامة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي قال حدثني
ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله
قال كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد وكان
لا يدخل حتى يستأذنه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه

قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن
ابي عمير جميعا عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان يوم
احد انهزم اصحاب رسول الله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب عليه السلام
وابو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا ابا
دجانة اما ترى قومك قال بلى قال الحق بقومك قال يا علي هذا ب
بايعت الله ورسوله قال انت في حل قال والله لا تتحدث قريش باني
خذلتك وفررت حتى اذوق ما تذوق فجزاه النبي خيرا وكان
علي عليه السلام كلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم وردهم حتى اكثر فيهم
القتل والجراحات حتى انكسر سيفه ذو الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله
حتى اثر وانكسر فنزل عليه جبرئيل وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي
لك فقال النبي عليه السلام انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما و
سمعوا دويا من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله قول جبرئيل وانا منكما تمنى منه لان
يكون منهما فلو كان افضل منهما لم يقل ذلك ولم يتمن ان ينحط عن درجته
الى ان يكون ممن دونه وانما قال وانا منكما ليصير ممن هو افضل منه
فيزداد محلا الى محله وفضلا الى فضله حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
قال حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما اسري برسول الله وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام
الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم يا جبرئيل
فقال له انا لا نتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم حدثنا

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان [illegible] ... فاوقفها علي عليه السلام [illegible] صح

عبد الواحد

عبد الواحد بن محمد بن عبدوس القرشي قال اخبرنا احمد بن الفضل قال حدثنا
منصور بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن مهزيار قال
حدثنا احمد بن ابرهيم العوفي قال حدثنا احمد بن الحكم البراجمي قال حدثنا شريك بن
عبد الله عن ابي وقاص الباري عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما
على ومع ذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى
باب في انه لم يحب شيء الا لشيء حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئله عن شيء من الحلال والحرام
فقال انه لم يجعل شيء الا لشيء باب علة الخلق واختلاف احوالهم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله
عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن سلمة بن عطا
عن ابي عبد الله قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس
ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه
استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت
وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته
قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان ان الله هو الذي

لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله
عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن
محمد بن عمارة عن ابيه قال سئلت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له لم
خلق الله الخلق فقال ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى
بل خلقهم لاظهار قدرته وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم
ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم الى نعيم الأبد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا
اسئله عن التوحيد فأملى علي الحمد لله فاطر الاشياء انشاء و
مبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شئ فيبطل الاختراع
ولا لعلة فيبطل فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء
متوحدا بذلك لاظهار حكمته وربوبيته لا تضبطه العقول
ولا تبلغه الأوهام ولا تدركه الأبصار ولا يحيط به مقدار
عجزت دونه العبارة وكلت دونه الأبصار وضل فيه
تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر
مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم

كلمات مولانا الرضا عليه السلام في التوحيد

۱۲۱۲۵

لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة (زياده) قال قال
رجل لجعفر بن محمد يا ابا عبد الله انا خلقنا للعجب قال وما ذاك لله
انت قال خلقنا للفناء فقال مه يابن اخ خلقنا للبقاء وكيف تفنى
جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن قل انما نتحرك من دار الى دار حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء رحمه الله
عن بعضهم قال ما من يوم الا وملك ينادي من المشرق يا اهل الخلق لماذا
خلقوا قال فيجيبه ملك آخر من المغرب لعلموا لما خلقوا حدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب وحدثنا ابي رضه عنه قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم
الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي كان اول من اخذ عليهم الميثاق
نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ثم قال الله جل جلاله لآدم ع انظر ماذا ترى
قال فنظر الى ذريته وهم ذر قد ملؤا السماء فقال آدم ع يا رب ما اكثر ذريتي

حديث شريف [illegible] عليه السلام

ولأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدونني
ولا يشركون بي شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال آدم يا رب فما لي أرى
بعض الذر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور
قال الله عز وجل [كذلك] خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم قال آدم يا رب فتأذن لي في الكلام
فأتكلم قال الله عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي قال
آدم يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة
وجبلة واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم
على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء
قال الله جل جلاله يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلفت ما لا علم
لك به وأنا الله الخالق العليم بعلمي خالفت بينهم وبمشيتي يمضي فيهم أمري وإلى
تدبيري وتقديري هم صائرون لا تبديل لخلقي وإنما خلقت [illegible]
الجن والإنس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع رسلي
ولا أبالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا أبالي وخلقت
ذريتك من غير فاقة لي إليك وإليهم وإنما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم
أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم وكذلك خلقت الدنيا
والآخرة والموت والحيوة والطاعة والمعصية والجنة والنار وكذلك أردت

في تقديري

٧

في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسادهم
وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي
والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والدميم والعالم والجاهل والغني والفقير
والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح
إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح
فيدعوني ويسألني أن أعافيه ويصبر على بلائي فأثيبه على جزيل عطائي وينظر
الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني و
ينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السراء والضراء
وفيما أعافيهم وفيما أبتليهم وفيما أعطيهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر
ولي أن أمضي جميع ما قدرت على ما دبرت ولي أن أغير من ذلك ما شئت
إلى ما شئت فأقدم من ذلك ما أخرت وأؤخر ما قدمت وأنا الله
الفعال لما أريد لا أسأل عما أفعل وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون حدثنا
أبي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن
زياد قال قال رجل لجعفر بن محمد عليه السلام يا أبا عبد الله إنا خلقنا
للعجب قال وما ذاك لله أنت قال خلقنا للفناء قال مه يا
ابن أخ خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ولكن

[illegible]

قل انما نتحول من دار الى دار اخبرني ابو الحسن طاهر بن محمد بن يونس
عن ابي خيرة الفقيه فيما اجازه لي ببلخ قال حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال
حدثنا ابو محمد الحسن بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن بن
يحيى قال حدثنا صدقة بن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي صلى الله
عليه وآله عن جبرئيل قال قال الله تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد
بارزني بالمحاربة وما ترددت في شيء انا فاعله مثل ترددي في قبض
نفس المؤمن يكره الموت واكره مسائته ولا بد له منه وما يتقرب الي عبدي
بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتبتل لي حتى احبه ومن احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته
وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلا يدخله
عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين لمن لم يصلح ايمانه الا بالفقر
ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه
الا بالغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن
لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده ذلك
اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فاني عليم خبير حدثنا محمد بن احمد الشيباني

رضي

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن
موسى الحبال الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن
عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد ان الناس يعبدون الله
عز وجل على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء
وهو الطمع وآخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد
وهي رهبة ولكني اعبده حبا له عز وجل فتلك عبادة الكرام وهو الامن
لقوله عز وجل وهم من فزع يومئذ آمنون قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله عز وجل احبه الله ومن احبه الله
عز وجل كان من الامنين حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال
حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا
ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله
قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني ابو يزيد بن سلام عن ابيه
سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سلام مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله قال في صحف موسى بن عمران عليه السلام
يا عبادي اني لم اخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لانس بهم من وحشة

ولا لأستعين بهم على شيء عجزت عنه ولا لجر منفعة ولا لدفع مضرة ولو
ان جميع خلقي من اهل السموات والأرض اجتمعوا على طاعتي وعبادتي
لا يفترون عن ذلك ليلاً ولا نهاراً ما زاد ذلك في ملكي شيئاً سبحاني وتعاليت
عن ذلك. حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عن قول الله
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم
بالعبادة قال وسألته عن قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته
فيرحمهم. حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله
بن احمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري قال حدثنا درست بن ابي منصور
عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ما معنى قول الله
عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليعبدون. حدثنا
محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
قال سألته عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة

قلت

قلت خاصة ام عامة قال لا بل عامة. حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى
ولم يخلقه نوعاً واحداً فقال لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ولا يقع صورة
في وهم ملحد الا وقد خلق الله عز وجل عليها خلقاً لئلا يقول قائل هل يقدر
الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئاً
الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير

باب العلة التي من اجلها سمي آدم آدم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله ع قال انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض. قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
اسم الارض الرابعة اديم وخلق آدم منها فلذلك قيل خلق من اديم الارض.

باب العلة التي من اجلها سمي الانسان انساناً حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع
قال سمي الانسان انساناً لانه ينسى وقال الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي

**باب العلة التي من اجلها خلق الله عز وجل آدم عليه السلام من غير اب وام وخلق
عيسى من غير اب وخلق سائر الخلق من الآباء والامهات** حدثنا

ابي

علي بن احمد بن محمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله ع لاي علة خلق الله عز وجل آدم من غير اب وام وخلق عيسى ع
من غير اب وخلق سائر الناس من الاباء والامهات فقال ليعلم الناس
تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو
قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى انه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير

باب العلة التي من اجلها جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد ان كانت
مجردة عنها في ارفع المحل حدثنا علي بن احمد بن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر
ابن سليمان بن ايوب الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع
لاي علة جعل الله عز وجل الارواح في الابدان بعد كونها في ملكوته الاعلى
في ارفع محل فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ان الارواح في شرفها
وعلوها متى ما تركت على حالها نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل
فجعلها بقدرته في الابدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظرا لها
ورحمة بها واحوج بعضها الى بعض وعلق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض
في الدنيا ورفع بعضها فوق بعض درجات في الاخرة وكفى بعضها
ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين

يأمرون

يأمرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالانواع التي تعبدهم بها ونصب لهم
عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم
بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك
انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الابد
وجنة الخلد ويأمنوا من النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل
ان الله تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى فيهم
الا محبا للعلو على غيره حتى يكون منهم لمن قد نزع الى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزع
الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها وذلك
مع ما يرون في انفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والالام
والمتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل ان الله تبارك وتعالى
لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون

باب العلة التي سميت حواء حواء حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سميت حواء حواء لانها خلقت
من حي قال الله عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها

باب العلة التي من اجلها سميت المرأة مرأة حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال

حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سميت المرئة مرئة
لانها خلقت من المرء يعني خلقت حوا من آدم

باب العلة التي من اجلها سميت النساء نساء

ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سمي النساء نساء لانه لم يكن لآدم عليه السلام
انس غير حوا

باب العلة كيفية بدو النسل

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال
حدثنا ابن نوبه رواه عن زراره قال سئل ابو عبد الله ع كيف بدو النسل من ذرية
آدم ع فان عندنا اناسا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم عليه السلام
ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات
قال ابو عبد الله سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا
ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم
من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد

تبينت

والله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها
وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال
زراره ثم سئل عليه السلام عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل
خلق حوا من ضلع آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ايقول
من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه
ويجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا
اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق
آدم من طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها
في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرئة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك
فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن
تشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله
كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه
والنظر اليه فقال الله هذه امتي حوا افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك
وتاتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الحمد والشكر ما بقيت فقال الله تبارك
وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علم

قبل ذلك المعرفة فقال يا رب فإني أخطبها إليك فما رضاك لذلك فقال
رضاي أن تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب إن شئت ذلك قال قد شئت
ذلك وقد زوجتكها فضمها إليك فقال أقبلي فقالت بل أنت فأقبل إلي
فأمر الله عز وجل آدم أن يقوم إليها فقام ولولا ذلك لكن النساء يذهبن إلى الرجال
حتى خطبن على أنفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله عليها
أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن
أورمة عن النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع زرارة المنقري
يقول سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم كيف كان وعن بدء النسل
من ذرية آدم فإن أناسا عندنا يقولون إن الله عز وجل أوحى إلى آدم
أن يزوج بناته بنيه وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات
فقال أبو عبد الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا إن الله عز وجل
خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال
وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب فوالله لقد تبينت أن
بعض البهائم تنكرت له أخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فلما علم أنه

أخته أخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخر ميتا وآخر تنكرت له أمه
ففعل هذا بعينه فكيف الإنسان في إنسيته وفضله وعلمه غير أن جيلا من
هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم وأخذوا من حيث
لم يؤمروا بأخذه فصاروا إلى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الأشياء
الماضية من بدء أن خلق الله ما خلق وما هو كائن أبدا إلى يوم القيامة قبل خلق آدم
بألفي عام ثم قال ويح هؤلاء أين هم عما لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا
فقهاء أهل العراق أن الله عز وجل أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو
كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام وأن كتب الله كلها فيما جرى
فيه القلم في كلها تحريم الأخوات على الإخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى
منها هذه الكتب الأربعة المشهورة في هذا العالم التورية والإنجيل والزبور
والفرقان أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم أجمعين منها التورية
على موسى والزبور على داود والإنجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا أقول ما أراد من يقول هذا وشبهه
إلا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم أنشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل
من آدم وكيف كان بدء النسل من ذريته فقال إن آدم ولد له سبعون

بطنًا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل قابيل هابيل فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم
على هابيل جزعًا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة
عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثًا وحده ليس معه ثاني
واسم شيث هبة الله وهو اول من اوصي اليه من الآدميين في الارض ثم
وُلد له من بعد شيث يافث ليس معه ثاني فلما ادركا واراد الله عز وجل
ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله
عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة
اسمها بركة فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم انزل
بعد العصر من الغد حوراء اسمها منزلة فامر الله عز وجل ان يزوجها من يافث
فزوجها منه فولد لشيث غلام وولدت ليافث جارية فامر الله عز وجل
آدم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة
من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون على ما قالوا من الاخوة والاخوات

باب ما ذكره محمد بن بحر الشيباني المعروف بالذهني رحمه الله في كتابه
من قول تفضيل الانبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم اجمعين على الملائكة
قال مفضلوا الانبياء والرسل والحجج والائمة على الملائكة انا نظرنا الى جميع ما خلق الله

عز وجل

عز وجل من شيء علا علوًا طبعًا واختيارًا او علا به قسرًا واضطرارًا او سفل شيء طبعًا واختيارًا
او سفل به قهرًا واضطرارًا فاذا هي ثلاثة اشياء باجماع حيوان ونام وجماد والافلاك سائرة
وبالطبع الذي طبعها عليه صانعها دائرة وفيما دونها عن ارادة خالقها مؤثرة وانهم نظروا
في الانواع الثلاثة وفي الاشياء التي هي اجناس تنقسم الى جنس الاجناس الذي هو شيء اذ
يعطي كل شيء اسمه قالوا ونظرنا الى الثلاثة [illegible] هو نوع ما فوقه وجنس ما تحته النفع وارفع دانيها
اردون واوضع فوجدنا ارفع الثلاثة الحيوان وذلك بحق الحيوة التي بان بها النامي والجماد
والنار فيه الحيوان عندنا في حكمة الصانع وترتيبها ان الله تقدست اسماؤه جعل النامي له
اغذاء وجعله عندكم داء ودواء وفيما قدر لهاضمة وشفاء فسبحانه ما احسن ما دبره في ترتيب
حكمته اذ الحيوان ارفع مما دونه يتغذى ومنه مع قابلية الحر والبرد كميو وعليه ايام حيوته ينشو
وجعل الجماد له مركزًا ومكانًا فاتخذ منه له ابنيتها وجعل منه مسرحًا واكنانًا ومجامع بلدانًا ومصانع
وادوارًا وجعل فيه حرزًا مما يأتيه وسهلًا وعلوًا ينتفع بعلوه وسفله ينتفع به وعكس ما سبه
برًا وبحرًا فالحيوان مستمتع فيستمتع بما جعل له فيه من زهرة المنفعة والزينة والآية وبل فضل الله بين
وتتخذ الاركز عند التجسيم والتأليف من الجسم المؤلف تبارك الله رب العالمين قالوا ثم
نظرنا فاذا الله عز وجل قد جعل الحيوة بالروح والنمو والجسم على وارفع ما تقدم النمو والجسم
والتأليف والتعريف ثم جعل الحي الذي هو حي بالحيوة التي هي غيره نوعين ناطق واعجم فابان
الناطق من الاعجم بالنطق والبيان اللذين جعلهما له فجعله اعلى منه لفضيلة النطق والبيان ثم

حتى الناطق يؤمن حجته ومحجوجا فالحجة اعلى من المحجوج لما به اتته الحجة وخصه اياه بالعلم الذي
يخصه به دون المحجوجين فجعله سبباً من جهته وبخصائصه اياه وعلمه باسره اياه ان يسلم
بانه عز وجل سلّم الحجة دون ان يكله الى احد من خلقه فهو متعال به وبعضهم يتعالى على بعض ويسلم
الى المحجوجين من جهة الحجة قالوا ثم رأينا اصل الشيء الذي هو آدم صلى الله عليه وآله وجعله
قد جعله على كل الصدور روحاني خلقه قبله وجسماني ذرأه وبرأه منه فعلمه علماً خصه به
لم يعلمه قبلي ولا بعد وفهمه فهماً لم يفهمه قبلي ولا بعده ثم جعل ذلك العلم الذي علمه ميراثاً فيه
لاقامة الحجج من نسله على نسله ثم جعل آدم عليه السلام لرفعه قدره وعلو امره للملائكة الروحانيين
قبلة واقامة لهم محنة فابتلاهم بالسجود اليه فجعل ما حاله من سجد اعلى فضلاً من تعبد ولان
من حسن طوعه وحبه افضل ممن جحده ولان اسجاده جل وعز اياهم له الخضوع الزمهم الا اتباعه
بينهم له والمامورين بالانقطاع بالخضوع والخشوع والاستكانة دون من امرهم بالخضوع
له الا ترى من ابى ايا تمادى لك الخشوع ولتلك الاستكانة فابى واستكبر ولم يخضع
من امره به الخضوع كيف لعن وطرد عن اولياته وادخل في الاضداد فلا رجعة له
من كونه الاقالة اخر الاد فراينا السبب الذي اوجب الله عز وجل لآدم عليه السلام فضلاً
فاذا هو العلم الذي خصه الله عز وجل دونهم فعلمه الاسماء وثبتهم انبياء هلا بعلمه
علي من لا يعلم ثم امر عز وجل ان يسألهم سؤال تنبيه لا سؤال تكليف عما علمه تعليم الله
عز وجل اياه ما لم يكن علمهم ليريهم جل وعز علو منزلة العلم ورفعة قدره كيف خص الله

ملائكة بفضيلة اختياره به وابان ذلك المخفي عنهم بارتفاعه ونقصهم ثم علمنا ان سؤال آدم اياهم
عما سألهم عنه مما ليس في وسعهم وطوقهم الجواب عنه سؤال تنبيه لا سؤال التكليف لانه
جل وعز لا يكلف الا بما في وسع المكلف القيام به فلما لم يطيقوا الجواب عنه عما سئلوا
علمنا ان السؤال كان لما تقرر به لهم يقرون به اقتناعهم بالجهالة عما علمه اياه وعلو خطره
وقدره بما خصه به اياه بعلم لم يخصهم به فاقروا بالجواب بان قالوا لا علم لنا الا
ما علمتنا ثم جعل الله عز وجل آدم يعلم الملائكة تقوية لهم لان امر انبائهم تقصيرهم
تكليف تقتضي طاعة وعصيانا فمن ذهب منهم فضل المعلم على المتعلم والموقف على
وامر يقف على امره كان في تفضيله شكر لحكمة الله عز وجل وقلب ترتيبها التي
رتبها الله عز وجل فانه على قياد مذهبه ان يكون الا رفق الا ترى الى امر الذي هو اعلى من ذلك
التي رتبها التي فضله الله عز وجل به ... فضل واعلى في الحيوان التي فضيله الله
جل جلاله الحياة والنمو والروح والحيوان ثم الخارج من التكليف والمامور والزجر
احد فضل من الحيوان الناطق المكلف للامر والزجر والحيوان الذي هو محجوج اعلى من الحجة
التي هي حجة الله عز وجل فيها والمعلم اعلى من المتعلم وقد جعل الله عز وجل آدم حجة
على كل من خلق روحاني وجسماني الان جعله ادنى الحجة فقد روي لنا
عن جبير بن مطعم عن ... رضي الله وجهه انه قال للحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام
اي شيء كنتم قبل ان يخلق الله عز وجل آدم ثم قال كنا اشباح نور ندور

حول عرش الرحمن فسنة الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد ولهذا تاويل دقيق ليس هذا محل شرحه وقد
بيناه في غيره قال مفضلوا الملائكة ان مدار الخلق روحانيا كان او جسمانيا على الله من الله عز وجل
والزلفة والقرب والزلفة والسمو وقد وصف الله جل عظمته الملائكة في ذلك بما لم يصف
به غيرهم ثم وصفهم بالطاعة التي عليها مرجع الامر والزجر والثواب والعقاب فقال جل وعز
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم جعل حملة الملكوت الاعلى فبراهينهم على حشية
اكثر وادلتهم عليه اوفر واذا كان ذلك كذلك كان حظهم من الزلفة احب ومن المعرفة
بالصانع افضل قالوا ثم راينا الذنب والعيوب الموردة النار ودار البوار كلها من الجنس الذي
فضلتموه على من حال الله عز وجل في نعتهم لما نعتهم ووصفهم بالطاعة لما وصفهم لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قالوا كيف يجوز فضل جنس فيهم كل عيب ولم يجز ذنب على
من لا عيب فيهم ولا ذنب منهم صغاير ولا كباير والجواب ان مفضلي الانبياء والحجج صلوات الله
عليهم قالوا انا لا نفضل هينا الجنس على الجنس وانما فضلنا النوع على النوع من الجنس كما ان
الملائكة ليس كلهم ليسوا كابليس وهاروت وماروت ولكن البشر كلهم كفرعون الفراعنة
وكشياطين الانس المرتكبين المحارم والمقدمين على المآثم واما قولكم في الزلفة والقربة
فانكم ان اردتم زلفة المسافات وقربة المدانات فالله عز وجل اجل مما توهمتموه
وانزه وفي الانبياء والحجج من هو اقرب الى قربه بالصالحات والقربات الحسنات
وبالنيات الطاهرات من كثير من خلقه ويقرب والبعد من الله عز وجل بما

والمهدي

والمهدي تشبيه له كخلقه وهو من ذلك نزيه واما قولهم في الذنوب والعيوب فان تلك
هلت الله جل للامر والزجر اسبابا وعللا فالذنوب والمعاصي وجوه فانبا جل جلاله
وهو الذي هو قاعدة الذنوب من جميع المذنبين من الاولين والاخرين ابليس وهو من
حزب الملائكة وممن كان في صفوفهم وهو راس الابالسة وهو اول عصيان الصانع والموسوس
والمزين لكل من تبعه وقبل منه وركن اليه الطغيان وقد امهل الملعون لبلوى اهل البلوى
في دار الابتلاء فكم من نزيه نبيه وفي طاعة الله عز وجل وجيه وعن معصيته بعيد قد
اقام ابليس واقصاه وزجره ونفاه فلم يلو به على امر اذا امر ولا انتهى عن زجر اذا زجر
لمات في قلوب الخلق تكافى المعاصي لمات الرحمن فلمات الرحمن دافعة لمات
وسوسته وخطراته ولو كانت المحنة بالملعون واقعة بالملائكة والابتلاء به قائما
كما قام في البشر وانما كان دام لكثرت من الملائكة المعاصي وقلت فيهم الطاعات اذ تمت
فيهم الالات فقد راينا المبتلا من صفوف الملائكة بالامر والزجر مع آلات الشهوات
كيف انخدع بحيث دنا من طاعته وكيف بعد مما لم يبعد عنه الانبياء والحجج الذين
اختارهم الله على علم على العالمين اذ ليست هفوات البشر كهفوة ابليس في الاستكبار
وفي هاروت وماروت في ارتكاب المزجور قال مفضلوا الملائكة عليهم السلام
ان الله جل جلاله رضي الخضوع والخشوع لآدم

باب العلة التي من اجلها سمي ادريس ادريس عليه السلام اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن
سفين الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب بن منبه ان ادريس كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض
الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس وكانت احدى اذنيه اعظم من الاخرى
وكان دقيق الصدر دقيق المنطق قريب الخطا اذا مشى وانما سمي ادريس لكثرة ما كان
يدرس من حكم الله عز وجل وسنن الاسلام وهو بين اظهر قومه ثم انه فكر في عظمة الله
جل جلاله فقال ان لهذه السموات ولهذه الارضين ولهذا الخلق العظيم والشمس
والقمر والنجوم والسحاب والمطر وهذه الاشياء التي تكون لربا يدبرها ويصلحها بقدرته
فكيف لي بهذا الرب فاعبده حق عبادته فخلا بطائفة من قومه فجعل يعظهم
ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم الى عبادة خالق هذه الاشياء فلا يزال يجيبه واحد
بعد واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين الى ان صاروا سبعمائة ثم بلغوا الفا فلما بلغوا
الفا قال لهم تعالوا نختر من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم مائة واختاروا من المائة
سبعين رجلا ثم اختاروا من السبعين عشرة ثم اختاروا من العشرة سبعة ثم قال لهم تعالوا
فليدع هولاء السبعة وليؤمن بقيتنا فلعل هذا الرب جل جلاله يدلنا على عبادته فوضعوا
ايديهم على الارض ودعوا طويلا فلم يتبين لهم شيء ثم رفعوا ايديهم الى السماء

فاوحى الله

فاوحى الله عز وجل الى ادريس ونبأه ودله على عبادته ومن آمن معه فلم يزالوا يعبدون الله
عز وجل لا يشركون به شيئا حتى رفع الله عز وجل ادريس الى السماء وانقرض من تابعه على دينه
الا قليلا ثم انهم اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الاحداث وابدعوا البدع حتى
كان زمان نوح باب العلة التي من اجلها سمي نوح نوحا عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن الحسن بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان اسم نوح
عبد الملك وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة سنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسن بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان اسم نوح عبد الاعلى وانما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام قال مصنف هذا الكتاب
الاخبار في اسم نوح عليه السلام كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار
والملك والاعلى باب العلة التي من اجلها سمي نوح عبدا شكورا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى
اللهم اني اشهدك انه ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى الهنا باب العلة التي من اجلها سمي الطوفان
طوفانا رحمة القدس اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذي

عبد الغفار وانما سمي نوحا

[illegible] نفسه [illegible] سنين [illegible]
حدثنا ابي [illegible] محمد بن الحسن [illegible]
قال حدثنا محمد بن [illegible]
عن سعد بن محمد بن [illegible]
عبد الرحمن بن ابي نجران [illegible]
عن سعيد بن جناح عن [illegible]
عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اسم نوح [illegible]

قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا
صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال
ان اهل الكتاب يقولون ان ابليس عمر زمان الغرق كله في الجو الاعلى يطير بين السماء
والارض بالذي اعطاه الله تبارك وتعالى من القوة والحيلة وعمرت جنوده في ذلك الزمان
فطفوا فوق الماء وتحولت الجن ارواحا تهب فوق الماء وبذلك توصف خلقتها
انها تهوي هوي الريح وانما سمي الطوفان طوفانا لان الماء طفى فوق كل شيء فلما هبط
نوح عليه السلام من السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح انني خلقت خلقي لعبادتي و
امرتهم بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم واني
قد جعلت قوسي امانا لعبادي وبلادي وموثقا مني بيني وبين خلقي يامنون به
الى يوم القيامة من الغرق ومن اوفى بعهده مني ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر وكانت القوس
فيها سهم ووتر فنزع الله عز وجل السهم والوتر من القوس وجعلها امانا لعباده و
بلاده من الغرق **باب العلة التي من اجلها غرق الله عز وجل الدنيا كلها في
زمن نوح عليه السلام** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له لاي علة
اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عم وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال
ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم

اربعين

اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل
ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب
عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه **باب العلة التي من اجلها سميت قرية
نوح قرية الثمانين** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
ابن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا عليه السلام لما هبط نوح
عليه السلام الى الارض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل
قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين **باب العلة التي من اجلها قال الله
عز وجل لنوح في شان ابنه انه ليس من اهلك** حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته
يقول قال ابي عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل قال لنوح انه
ليس من اهلك انه عمل غير صالح لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال
وسالني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين
انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين
خالفه في دينه **باب العلة التي من اجلها سمي النجف نجفا** حدثنا علي بن احمد بن
محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين

ابن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النجف
كان جبلا وهو الذي قال ابن نوح سآوي الى جبل يعصمني من الماء ولم يكن على
وجه الارض جبل اعظم منه فاوحى الله عز وجل اليه يا جبل ايعتصم بك مني فتقطع
قطعا قطعا الى بلاد الشام وصار رملا دقيقا وصار بعد ذلك بحرا عظيما وكان يسمى
ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل ني جف فسمي نجف ثم صار الناس
بعد ذلك يسمونه نجف لانه كان اخف على السنتهم

باب العلة التي من اجلها

قال نوح عليه السلام انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا حدثنا محمد بن علي
ابن احمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ارايت نوحا حين دعا على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
انك ان تذرهم الخ قال عليه السلام انه لا ينجب من بينهم احد قال قلت وكيف
علم ذلك قال اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فعند هذا دعا عليهم
بهذا الدعاء

باب العلة التي من اجلها صار في الناس السودان والترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج

حدثنا علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت
علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول عاش نوح الفين وخمسمائة سنة وكان
يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عن عورته فضحك حام ويافث

فزجرهما

فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح
كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا
فاخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول اللهم غير
ماء صلب حام حتى لا يولد له الا السودان اللهم غير ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما
فجميع السودان حيث كانوا من حام وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين
من يافث حيث كانوا وجميع البيض سواهم من سام وقال نوح لحام ويافث
جعل الله ذريتكما خولا لذرية سام الى يوم القيامة لانه بر بي وعققتماني فلا زالت سمة
عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا

باب العلة التي من اجلها احب الله عز وجل لانبيائه عليهم السلام الحرث والرعي

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل
احب لانبيائه عليهم السلام من الاعمال الحرث والرعي لئلا يكرهوا شيئا من
قطر السماء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الفضال عن مروان بن مسلم عن عقبة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما بعث الله نبيا قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعية الناس

باب العلة التي من اجلها سميت الريح التي اهلك الله بها عادا الريح العقيم والعلة التي من اجلها كثر الرمل في بلاد عاد والعلة التي من اجلها لا يرى في ذلك الرمل جبل والعلة التي من اجلها سميت عاد ارم ذات العماد

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروادي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها قد زمت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك فلما سلطها الله عز وجل على عاد استاذنت خزنة الريح ربها عز وجل ان تخرج منها في مثل منخري الثور ولو اذن الله عز وجل لها ما تركت شيئا على ظهر الارض الا احرقته فاوحى الله عز وجل الى خزنة الريح ان اخرجوا منها مثل ثقب الخاتم فاهلكوا بها وبها ينسف الله عز وجل الجبال نسفا والتلال والآكام والمداين والقصور يوم القيمة وذلك قوله عز وجل ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه والامت المرتفع وانما سميت العقيم لانها تلقحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيما لا يولد له وطحنت تلك القصور والحصون والمداين والمصانع حتى عاد ذلك كله رملا دقيقا تسفيه الريح فذلك قوله عز وجل ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وانما كثر الرمل في تلك البلاد لان الريح طحنت تلك البلاد وعصفت عليهم

سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كانهم اعجاز نخل خاوية والحسوم الدائمة ويقال المتتابعة الدائمة ثم تركوا رملا دقيقا فمن هناك لا يرى في الرمل جبل وانما سميت عاد ارم ذات العماد من اجل انهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور عليها فسميت ذات العماد لذلك

باب العلة التي من اجلها سمي ابراهيم ابراهيم

سمعت بعض المشايخ من اهل العلم يقول انه سمي ابراهيم ابراهيم لانه هم فبر وقد قيل انه هم بالآخرة وبرئ من الدنيا

باب العلة التي من اجلها اتخذ الله ابراهيم خليلا

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعت ابي يحدث عن ابيه انه قال اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسال احدا غير الله عز وجل حدثنا احمد بن محمد الشيباني رضه قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلا لكثرة صلوته على محمد واهل بيته صلوات الله عليهم حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابراهيم بن خارج الاصم العبسي بها في مسجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الحميد الحميدي قال حدثنا ابو بكر عمرو بن سعيد قال حدثنا علي بن زاهر قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا لاطعامه الطعام

وصلوته بالليل والناس نيام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة
ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم الدار
فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه
فخرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال
فاخذته الغيرة وقال له يا عبد الله ما ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ابرهيم ربها
احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت قال ففزع ابرهيم عليه السلام وقال جئتني لتسلبني روحي
فقال لا ولكن اتخذ الله عز وجل عبدا خليلا فجئت ببشارته فقال ابرهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه حتى اموت
قال انت هو قال فدخل على سارة فقال ان الله عز وجل اتخذني خليلا حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن عبد الله بن
اورمة عن عبد الله بن محمد عن داود بن ابي يزيد عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما جاء المرسلون الى ابرهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا فقالوا لا ناكل حتى تخبرنا
ما ثمنه فقال اذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبرئيل
رئيسهم فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا قال ابو عبد الله ثم لما القي ابرهيم في النار تلقاه
جبرئيل في الهواء وهو يهوي فقال يا ابرهيم الك حاجة فقال اما اليك فلا وبهذا الاسناد عن محمد بن

اورمة

اورمة عن الحسن بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما القي ابرهيم عليه السلام في النار اوحى الله
عز وجل اليها وعزتي وجلالي لئن اذيتيه لاعذبنك وقال لما قال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم
ما انتفع احد بها ثلثة ايام وما سخنت ماؤهم وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول
ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ان الله عز وجل امر ابرهيم ان يزور عبدا من عباده الصالحين
فزاره فلما كلمه قال له ان لله تبارك وتعالى عبدا يقال له ابرهيم اتخذه خليلا قال ابرهيم وما علامة ذلك العبد قال يحيي له الموتى
فوقع لابرهيم انه هو فساله ان يحيي له الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني الخلة ويقال انه اراد
ان يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرسل وان ابرهيم سال ربه عز وجل ان يحيي له الميت
فامره الله عز وجل ان يميت لاجله الحي سواء بسواء وهو لما امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله عز وجل
امر ابرهيم ان يذبح اربعة من الطير طاوسا ونسرا وديكا وبطا فالطاوس يريد به زينة الدنيا والنسر
يريد به الامل الطويل والبط يريد به الحرص والديك يريد به الشهوة يقول الله عز وجل ان احببت ان يحيي قلبك
ويطمئن معي فاخرج عن هذه الاشياء الاربعة فاذا كانت هذه الاشياء في قلب فانه لا يطمئن معي
وسالته كيف قال اولم تؤمن مع علمه بسره وحاله فقال انه لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى كان
ظاهر هذه اللفظة يوهم انه لم يكن بيقين فقرره الله عز وجل بسؤاله عنه اسقاطا للتهمة وتنزيها له من الشك
حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن ابي بكر عبد الله بن موسى قال حدثنا
محمد بن الحسين الخشاب قال حدثنا محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال

امير المؤمنين عليه السلام لما اراد الله عز وجل قبض روح ابراهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك
يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت أداعٍ ام ناعٍ فقال بل ناعٍ يا ابراهيم فاجب قال ابراهيم
هل رأيت خليلا يميت خليلا قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جل جلاله فقال
الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله عز وجل اذهب اليه فقل له هل رأيت حبيبا يكره
لقاء حبيبه ان الحبيب يحب لقاء حبيبه **باب العلة** التي من اجلها قال الله عز وجل وابراهيم الذي
وفّى ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وابراهيم الذي وفّى قال انه كان يقول اذا
اصبح وامسى اَصْبَحْتُ وربي محمودٌ اَصبحتُ لا اُشرِكُ بالله شيئًا
ولا ادعو مع الله الهًا آخر ولا اتّخذ من دونه وليًّا فسمّي بذلك عبدًا شكورًا
باب العلة التي من اجلها دفن اسمعيل امّه في الحجر حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل دفن امه في الحجر وجعله عليها وجعل عليها حائطا لئلا
يوطى قبرها **باب العلة** التي من اجلها سمّي الافراس جيادا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن البرقي عن ابان بن عثمان عمن ذكره عن مجاهد
عن ابن عباس قال كانت الخيل العراب وحوشا بارض العرب فلما رفع ابراهيم واسمعيل

القواعد

القواعد من البيت قال اني قد اعطيتك كنزا لم اعطه احدًا كان قبلك قال فخرج ابراهيم
واسمعيل حتى صعدا جيادًا فقالا ألا هلا ألا هلمّ فلم يبق في ارض العرب فرس الا اتاه وتذلّل له
واعطت بنواصيها وانما سميت جيادا لهذا فما زالت الخيل بعد تدعو الله ان يحبّبها
الى اربابها فلم تزل الخيل حتى اتّخذها سليمان فلما الهته امر بها ان تمسح اعناقها وسوقها
حتى بقي اربعون فرسا **باب العلة** التي من اجلها تمنّى ابراهيم الموت بعد كراهته له
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليهما السلام قال انّ ابراهيم لما
قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه
فكره ابراهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه عز وجل فقال انّ ابراهيم كره الموت فقال
دع ابراهيم فانه يحب ان يعبدني قال حتى رأى ابراهيم شيخا يأكل ويخرج منه ما يأكله فكره الحيوة
واحبّ الموت فبلغنا انّ ابراهيم اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما رآها قطّ قال
من انت قال انا ملك الموت قال سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وانت
بهذه الصورة فقال يا خليل الرحمن انّ الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرًا بعثني اليه
في هذه الصورة واذا اراد بعبد شرًّا بعثني اليه في غير هذه الصورة فقبض صلى الله عليه
بالشام وتوفي اسمعيل بعده وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امّه حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن محمد بن القسم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم يا ابرهيم قد
كبرت فلو دعوت الله عز وجل ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله
قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء قال فسال ابرهيم ربه ان يرزقه
غلاما عليما فاوحى الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لي قال
ابو عبد الله فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشارة من الله عز وجل
وان سارة قد قالت لابرهيم قد كبرت وقرب اجلك فلو دعوت الله عز وجل ان
ينسئ في اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا وتقر اعيننا قال فسال ابرهيم ربه ذلك
فاوحى الله عز وجل اليه سل ما شئت من زيادة العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابرهيم سارة
بذلك فقالت له سل الله ان لا يميتك حتى تكون انت الذي تسأله الموت
قال فسال ابرهيم ربه ذلك فاوحى الله عز وجل اليه في ذلك فقالت سارة
لابرهيم اشكر الله واعمل طعاما وادع عليه الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك
ابرهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائد له
~~فجاء بها الى فمه~~ فاجلسه على مائدته قال فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه
فجعلت تذهب يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بيده الى جبهته فتناول قائده يده

في

فجاء بها الى فمه ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال وابرهيم ينظر الى المكفوف
والى ما يصنع قال فتعجب ابرهيم من ذلك وسأل قائده عن ذلك فقال له القائد
هذا الذي ترى من الضعف فقال ابرهيم في نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل هذا ثم ان
ابرهيم سأل الله عز وجل حيث رأى من الشيخ ما رأى فقال اللهم توفني في الاجل الذي
كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رأيت **باب العلة التي**
من اجلها سمي ذو القرنين ذا القرنين ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن
ابن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القسم بن عروة عن بريد العجلي عن الاصبغ بن نباتة قال قام
ابن الكوا الى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المومنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان
ام ملكا واخبرني عن قرنه امن ذهب كان ام فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن
قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله
وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد
اليهم فضرب على قرنه الاخر وفيكم مثله **باب العلة التي من اجلها سمي اصحاب الرس**
اصحاب الرس والعلة التي من اجلها سميت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرها
الى آخرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام قال اتى علي بن ابي طالب قبل مقتله بثلاث ايام رجل من اشراف بني تميم
يقال له عمرو فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت
منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد
في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلام لقد سالت عن حديث
ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي وما في كتاب الله عز وجل آية الا وانا اعرف
تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت نزلت ليلا او نهارا وان
ههنا لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو قد يفقدوني
وكان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح
بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل
سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس
من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر ولا اعذب منه
ولا اقوى ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر والثالثة دي
والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت

والثامنة اذا والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشرة مهر والثانية عشر شهريور وكانت
اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى بركوذ بن غابور بن فارش بن شارب بن
نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة
من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة واجروا اليها نهرا من العين التي عند الصنوبرة
فنبتت الصنوبرة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم
ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم
من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة لكل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة
ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح في الهواء وحال بينهم وبين السماء
خروا للشجرة سجدا من دون الله عز وجل يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء
ويحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا انفسا و
قروا اعينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند
فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرها
اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد قرية كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى
اجتمع اليها صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج

عليه انواع الصور وجعلوا له اثني عشر بابا كل باب لأهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة
خارجا من السرادق ويقربون اليها الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم
فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا و
يعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين في تلك الشجرات الأخر للبقاء
فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب
والعزف فيكونون على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون
فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من
ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة
ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه
من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي
والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فأيبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك
وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم كلها فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا
فريقين فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض
اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت
هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها

فتنفروا

فتنفروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الأفواه
ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلا الماء واحدة فوق الأخرى مثل البرابخ ونزحوا
ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها من الأرض بئرا عميقة ضيقة المدخل وارسلوا
فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الأنابيب من الماء وقالوا نرجو
الآن ان ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد
عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها ليتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان
فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى
ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي
ولا تؤخر اجابة دعائي حتى مات عليه السلام فقال الله تبارك وتعالى لجبرئيل يا جبرئيل
انظر الى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وقتلوا رسلي ان يقوموا
لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي
واني حلفت بعزتي لأجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم
ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام
بعضهم الى بعض ثم صارت الأرض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة
سوداء مظلمة سوداء فالكبت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم

كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله من غضبه ونزول نقمته

باب العلة التي

من اجلها سمي يعقوب يعقوب والعلة التي من اجلها سمي اسرائيل عليه السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال كان يعقوب وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب لأنه خرج بعقب اخيه عيص ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لأن اسرا هو عبد وايل هو الله عز وجل وروي في خبر آخر اسرا هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله عز وجل حدثنا ابو محمد عبد الله بن حامد قال اخبرنا ابو صالح خلف بن محمد بن اسمعيل الخيام البخاري ببخارا فيما قرأت عليه فاقر به قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن حمزة الأنصاري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابرهيم الدمشقي دحيم قال حدثنا بشر بن بكر التنيسي عن ابي بكر بن مريم عن سعيد بن عمرو الأنصاري عن ابيه عن كعب الأحبار في حديث طويل يقول فيه انما سمي اسرائيل اسرائيل الله لأن يعقوب كان يخدم بيت المقدس وكان اول من يدخل وآخر من يخرج وكان يسرج القناديل وكان اذا كان بالغداة رآها مطفاة فبات ليلة في مسجد بيت المقدس فاذا الجني يطفيها فاخذه فاسره الى سارية في المسجد فلما اصبحوا رأوه

هار

٢٥

باب العلة التي

من اجلها يبتلى النبيون والمؤمنون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن سماعة ابن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في كتاب علي عليه السلام اشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الأمثل فالأمثل وانما يبتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه وذلك ان الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلاؤه والبلاء اسرع الى المؤمن التقي من المطر الى قرار الأرض حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان مؤمنا كان في قلة جبل لبعث الله عز وجل اليه من يؤذيه ليأجره على ذلك حدثنا حمزة بن محمد بن احمد العلوي رضي الله عنه قال اخبرنا احمد بن محمد الكوفي قال حدثنا عبيد الله بن حمدون قال حدثنا الحسين بن نصير قال حدثنا خالد عن حصين عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلت انا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك

وقال امير المؤمنين عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه
رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد

باب العلة التي

من اجلها امتحن الله عز وجل يعقوب وابتلاه بالرؤيا التي رآها يوسف حتى جرى من امره
ما جرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي قال صليت
مع علي بن الحسين عليه السلام الفجر بالمدينة يوم جمعة فلما فرغ من صلاته وسبحته نهض الى منزله
وانا معه فدعا مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه
فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسأل مستحق فقال يا ثابت اخاف
ان يكون بعض من يسألنا مستحقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل
بيعقوب وآله اطعموهم اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق
منه ويأكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما مستحقا له عند الله منزلة وكان
مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان افطاره يهتف
بذلك على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف
بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه قد جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما يئس
ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكا جوعه الى الله عز وجل وبات

طاويا

طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب وآل يعقوب
شباعا بطانا واصبحوا وعندهم فضلة من طعام قال فاوحى الله عز وجل الى
يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب عبدي ذلة
استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي
عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم علي من رحم
مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب
اما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادتي القانع باليسير من ظاهر الدنيا
عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل
الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر وشكا ما به الي وبات
طاويا جائعا حامدا لي واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع
واصبحت وعندكم فضلة من طعامكم او ما علمت يا يعقوب ان العقوبة
والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي و
استدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن عليك بلواي ولاجعلنك وولدك
غرضا لمصائبي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا للبلواي وارضوا بقضائي
واصبروا للمصائب فقلت لعلي بن الحسين جعلت فداك متى رأى يوسف

الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات
فيها ذميال طاويا جائعا فلما رأى يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب
فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف مع ما اوحى الله اليه ان استعد للبلاء
فقال يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على اخوتك فاني اخاف
ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته قال علي بن الحسين
وكانت اول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا
منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون
ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة
فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما رأى اخوة يوسف ما يصنع بيوسف
يعقوب وتكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا
البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن
عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه
ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا
ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا فقال يعقوب
اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب فانتزعه حذرا عليه

من ان تكون البلوى من الله عز وجل على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه
وحبه له قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه ونافذ امره في يعقوب ويوسف
واخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف وولده
فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا
من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم فضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم
فانطلقوا به مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما امعنوا به
اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب
الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابت الجب يلتقطه
بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم
يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين
اقرؤا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من هاهنا
حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم امسوا خ
عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل
اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلاء وقال لهم بل سولت لكم

انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان ارى تاويل
رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عليه السلام عند هذا
فلما كان من الغد غدوت عليه فقلت له جعلت فداك انك حدثتني امس
بحديث يعقوب وولده ثم قطعته ما كان من قصة اخوة يوسف و
قصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر
ما حال يوسف امات هو ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب
سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه اذا هو بغلام
متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة
يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه
فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا
فنبيعك على بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني
واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد
فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به
الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من
ملك مصر وذلك قول الله عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي

مثواه

مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين عليه السلام
ابن كم كان يوسف يوم القوه في الجب فقال كان ابن تسع سنين
فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما
قال وكان يوسف من احسن اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته
امراة الملك عن نفسه فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون
فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه
فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه
فاخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب
قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال
فهم الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف وإله يعقوب ما اردت
باهلك سوءا بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي اينا راود صاحبه
عن نفسه قال وكان عندها من اهلها صبي زائر لها فانطق الله الصبي لفصل القضاء
فقال ايها الملك انظر الى قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه
فهو الذي راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته فلما
سمع الملك كلام الصبي وما اقتص افزعه ذلك فزعا شديدا فجيء بالقميص

فنظر اليه فلما راه مقدودا من خلفه ~~فهي التي راودته~~ قال لها انه
من كيدكن وقال ليوسف اعرض عن هذا ولا يسمعه منك احد واكتمه قال
فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قلن نسوة منهن امرأة العزيز
تراود فتيها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيئت لهن طعاما
ومجلسا ثم اتتهن باترج واتت كل واحدة منهن سكينا ثم قالت
ليوسف اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن
فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه وخرجت النسوة من عندها
فارسلت كل واحدة منهن سرا من صاحبتها تسأله الزيارة فابا عليهن
وقال الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فصرف الله
عنه كيدهن فلما شاع امر يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر
بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف فسجنه في السجن ودخل
في السجن مع يوسف فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله
في الكتاب قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين صلوات الله عليه
وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول يوسف ع رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه ان يوسف رجع الى اختيار نفسه فاختار السجن فوكل

به نبی مکه

الى اختياره والتجى نبي الله محمد صلى الله عليه وآله الى الاختيار فتبرى من الاختيار
ودعا ~~دعاء الاضطرار~~ دعاء الافتقار فقال على رؤية الاضطرار
يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على طاعتك فعوفي من العلة
وعصم فاستجاب الله له واحسن اجابته وهو ان الله عصمه ظاهرا و
باطنا وسمعته يقول في قول يعقوب هل آمنكم عليه كما امنتكم على اخيه
من قبل ان هذا مثل قول النبي صلعم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين فهذا
معناه وذلك انه سلم يوسف اليهم فغشوه حين اعتمد على حفظهم له وانقطع
في رعايته اليهم فالقوه في غيابت الجب وباعوه فلما انقطع الى الله
عز وجل في الابن الثاني وسلمه واعتمد في حفظه عليه وقال فالله خير حافظا
اقعده على سرير المملكة ورد يوسف اليه وفرج من المحنة واستقامت اسبابه بهم فقد
وسمعته يقول في قول يعقوب يا اسفى على يوسف انه عرض في التأسف
بيوسف وقد راى في مفارقته فراقا آخر وفي قطيعة اخرى فتلهف
عليها وتأسف من اجلها كقول الصادق ع في معنى قوله عز وجل ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ان هذا فراق الاحبة في دار الدنيا
ليستدل بها على فراق المولى فلذلك يعقوب تأسف على يوسف

من خوف فراق غيره فذكر يوسف لذلك **باب العلة التي**
من اجلها قال اخوة يوسف ع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبيد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي
العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا في قول الله عز وجل قالوا
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
قال كانت لاسحق النبي ع منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر
وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث
اليها ابوه ابعثيه الي واردها اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة
اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها
في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة
فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع
الى صاحب السرقة فكان عبده حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال
حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كانت الحكومة

في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو
صغير وكانت تحبه وكان لاسحق منطقة البسها اباه يعقوب وكانت
عند ابنته وكان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك
وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها
في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت وقالت سرقت المنطقة
ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع
في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ما
جزاء من وجدنا في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم
فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك
قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة
فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم **باب العلة** التي من اجلها اذن
مؤذن ايتها العير انكم لسارقون حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن علي قال
حدثنا ابرهيم بن اسحق عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير

انكم لسارقون وما سرقوا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
التقية دين الله عز وجل قلت من دين الله قال فقال اي والله من دين الله
لقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا
حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل في قول يوسف ايتها العير
انكم لسارقون قال ع ما سرقوا وما كذب حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير عن ابرهيم بن
اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم
سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم
سرقتم يوسف من ابيه **باب العلة التي** من اجلها قال يعقوب لبنيه
يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي

رض

رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد
عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه
قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه أكان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن
قال نعم علم انه حي قلت وكيف قال علم انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط
عليه بريال فهو ملك الموت فقال له بريال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني
عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح
يوسف قال لا قال فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف
واخيه **باب العلة التي** من اجلها وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة عشرة
ايام حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
عن ابيه عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
كان القميص الذي نزل به على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان
واسعا كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد
ريح يوسف عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة وبهذا الاسناد

اسم الموت كنية في الملك

عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه
فلم يضره معه ريح ولا برد ولا حر فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه
على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه
فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص
من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تع اني لاجد ريح يوسف لولا ان
تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى
من صار هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله
حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص اخي
مرازم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال ابوهم
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم
حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين باب العلة التي من اجلها قال
يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم للوقت ويعقوب قال لهم
سوف استغفر لكم ربي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا

لصرن

لجعفر

احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن
ابرهيم الخزاز عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام اخبرني
عن يعقوب عم لما قال بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف ع لما قالوا له تالله لقد آثرك الله
علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف
وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو
عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم
الى السحر ليلة الجمعة واما العلة التي من اجلها عرف يوسف اخوته ولم يعرفوه
لما دخلوا عليه فاني سمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول الله
عز وجل وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون
ان ذلك لتركهم حرمة يوسف وقد يمتحن الله المرء بتركه الحرمة الا
ترى يعقوب عليه السلام حين ترك حرمة يوسف غيبوه عن عينه
فامتحن من حيث ترك الحرمة صح
بغيبته عن عينه لا عن قلبه عشرين سنة وترك اخوة يوسف

حرمته

ومنه في قلوبهم حيث عادوه وارادوا التغطية للحسد الذي في قلوبهم فامتحنوا في قلوبهم كانهم يرونه ولا
يعرفونه ولم يكن لاخيه من امه حسد مثل ما كان لاخوته فلما دخل قال اني انا اخوك على يقين عرفه فلم
الجن — يمتحن فيه حين لم يترك حرمته وهكذا العباد العلة التي من اجلها لم يخرج
بني مر — من صلب يوسف نبي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله عليه السلم قال لما تلقى يوسف يعقوب
ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف
هذا انه لا — ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال
لا يخرج من عقبك نبي عقوبة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اقبل يعقوب
الى مصر خرج يوسف عليه السلم ليستقبله فلما راه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من
الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل ع فقال له يا يوسف ان الله تبارك وتعالى
يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه
صلبك — نور فقال له ما هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت اذ لم تنزل
اليه العلة التي من اجلها تزوج يوسف زليخا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال استاذنت زليخا
على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله
فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل
العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما ~~لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك~~ الذي
دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف فقال كيف لو رايت نبيا يقال له محمد يكون في آخر

الزمان احسن منزوجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها اياه فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها

العلة التي من اجلها سمي موسى موسى عليه السلم

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني ابي عن ابيه وجده عن عتاب ابو رشيد قال ~~حدثني ابي عن ابيه وجده~~ عمن سمع مقاتل بن سليمان يقول ان الله تبارك وتعالى بارك على موسى بن عمران عليه السلم وهو في بطن امه ثلثمائة وستين بركة فالتقطه فرعون من بين الماء والشجر وهو في التابوت ممن ثم سمي موسى وبلغة القبط الماء مو والشجر سى فسموه موسى لذلك

فالتقطه

وبلغة القبط الماخوذ بين الماء والشجر موسى فسموه موسى لذلك

العلة التي من اجلها اصطفى الله عز وجل موسى لكلامه دون خلقه

ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن علي بن يقطين عن رجل عن ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلم اتدري لما اصطفيتك لكلامي دون خلقي فقال موسى لا يا رب فقال يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي منك نفسا يا موسى انك اذا صليت وضعت خديك على التراب حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان موسى عليه السلم احتبس عنه الوحي اربعين او ثلثين صباحا قال فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال يا رب ان كنت حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فغفرانك القديم قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى بن عمران اتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي فقال لا علم لي يا رب فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم اجد في خلقي اشد تواضعا لي منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال وكان موسى عليه السلم اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض والايسر

العلة

التي من اجلها جعل الله عز وجل موسى خادما لشعيب عليهما السلم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو حفص عمر بن يوسف بن سليمان بن الريان قال حدثنا القسم بن ابرهيم الرقي قال حدثنا محمد بن احمد بن مهدي الرقي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكا شعيب عليه السلم من حب الله عز وجل حتى عمي فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فلما كانت الرابعة اوحى الله اليه يا شعيب الى متى يكون هذا ابدا منك ان يكن هذا خوفا من النار فقد اجرتك وان يكن شوقا الى الجنة فقد ابحتك فقال الهي وسيدي انت تعلم اني ما بكيت خوفا من نارك ولا شوقا الى جنتك ولكن عقد حبك على قلبي فلست اصبر او اراك فاوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن اجل هذا ساخدمك كليمي موسى بن عمران قال مصنف هذا الكتاب يعني الله اعلم بذلك لا ازال ابكي او اراك قد قبلتني حبيبا

العلة التي من اجلها لم يقتل فرعون موسى عليه السلم لما قال ذروني اقتل موسى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن اسمعيل بن منصور ابو زياد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا اولاد الزنا

العلة التي من اجلها غرق الله عز وجل فرعون

حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال اخبرنا نوح بن الحسن ابو محمد قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابرهيم قال حدثنا ايوب بن سويد الرملي عن عمرو بن الحارث عن زيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن عمر قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته فقالوا ايها الملك تموت البهايم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لنتخذن الها غيرك فقال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون

اجر لنا النيل قال اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فاتوه فقالوا ايها الملك

كلامه فالصق خده بالارض واشار بالسبابة وقال اللهم انى توجهت اليک توجه العبد الذليل
الى سيده وانى اعلم انک تعلم انه لا يقدر على اجرائه احد غيرک فاجره قال فجرى النيل جريا لم يجر مثله فاتاهم
فقال لهم انى قد اجريت لكم النيل فخروا له سجدا وعرض له جبرئيل فقال ايها الملک اعنى على عبد لى قال
فما قصته قال عبد لى ملكته على عبيدى وخولته مفاتيحى فعادانى واحب من عادانى وعادى من احببت
قال بئس العبد عبدک لو كان لى عليه سبيل لاغرقته فى بحر القلزم قال ايها الملک اكتب لى بذلک كتابا
فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذى يخالف سيده فاحب من عادى وعادى من
احب الا ان يغرق فى بحر القلزم قال يا ايها الملک اختمه لى قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر
اتاه جبرئيل بالكتاب فقال له خذ هذا ما استحققت به على نفسک او هذا ما حكمت به على نفسک

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى العطار رضى الله عنه قال حدثنا على بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابورى قال حدثنى ابرهيم بن محمد الهمدانى قال قلت لابى الحسن
على بن موسى الرضا عليه السلام لاى علة غرق الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند
رؤية الباس غير مقبول وذلک حكم الله تعالى ذكره فى السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا
باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يک ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال
عز وجل يوم ياتى بعض ايات ربک لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى
ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل
وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيک ببدنک
لتكون لمن خلفک اية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه فى الحديد قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه
الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض
وسبيل التثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلک اية وعلامة ولعلة اخرى غرق الله عز وجل فرعون

وهى انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى ما اغثت
فرعون لانک لم تخلقه ولو استغاث بى لاغثته

باب العلة التى من اجلها سمى الخضر خضرا وعلل ما اتاه مما سخطه موسى عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار

حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على العسكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى البصرى
قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال ان الخضر كان نبيا
مرسلا بعثه الله تبارک وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله وكتبه
وكانت آيته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضرا وانما سمى
خضرا لذلک وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وان
موسى عليه السلام لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له فى الالواح من كل شىء موعظة وتفصيلا
لكل شىء وجعل آيته فى يده وعصاه وفى الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق
البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال فى نفسه ما ارى ان الله عز
وجل خلق خلقا اعلم منى فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل يا جبرئيل ادرک عبدى موسى قبل ان يهلک
وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه
عز وجل فعلم موسى ان ذلک لما حدثت به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليهما السلام
حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناک الخضر عليه السلام يعبد الله عز وجل كما قال الله عز وجل فوجدا
عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعک على ان
تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر انک لن تستطيع معى صبرا لانى وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم
اطيقه قال موسى بل استطيع معک صبرا فقال له الخضر ان القياس لا مجال له فى علم الله وامره و
كيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال موسى ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لک امرا فلما استثنى المشية قبله قال

فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال له موسى عليه السلم لك ذلك على ان تطلقا
حتى اذا ما ركبا في السفينة خرقها قال الخضر عليه السلم فقال له موسى عليه السلم اخرقتها لتغرق اهلها
لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت
اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر عليه السلم
فغضب موسى واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له
الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت
علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من
لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها
فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فوضع الخضر عليه السلم يده عليه فاقامه
فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما
لم تستطع عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا فاردت بما فعلت ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الابانة
في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عند الملك اذا شاهدها فلا يغصب المساكين
عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين
وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى
ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك بالابانة بقوله فخشينا ان يرهقهما
طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما وانما اشترك في الابانة لانه
خشي والله لا يخشى لانه لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين
ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام

صالحة

فعل

٣٠

فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى عليه السلم لانه صار في الوقت مخبرا وكليم
موسى عليه السلم مخبرا ولم يكن ذلك باستحقاق للخضر عليه السلم للرتبة على موسى عليه السلم وهو افضل من الخضر بل كان
لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما
كان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب فيه مكتوب
عجب لمن ايقن بالموت كيف يفرح عجب لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجب لمن ايقن ان البعث
حق كيف يظلم عجب لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما
صالحا كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما الله بصلاحه ثم قال فاراد ربك ان
يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرأ من الابانة في آخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى
ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما فعله فيخبر به بعد ويصير موسى عليه السلم به مخبرا ومصغيا الى
كلامه تابعا له فتجرد من الابانة والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا مما اتاه من نسبة الابانة
في اول القصة ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري
ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عم ان امر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقاييس
ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الابانة من ابليس اللعين حين امر الله
تعالى ذكره ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وابى اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك الا تسجد اذ
امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه
رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك النار قال مصنف
هذا الكتاب ان موسى عليه السلم مع كمال عقله وفضله ومحله من الله تعالى ذكره لم يستدرك باستنباطه واستدلاله
معنى افعال الخضر عليه السلم حتى اشتبه عليه وجه الامر فيه وسخط جميع ما كان يشاهده حتى اخبر بتاويله فرضي
ولو لم يخبر بتاويله لما ادركه ولو بقي في الفكر عمره فاذا لم يجز لانبياء الله ورسله صلوات الله عليهم القياس و

نه صح

فكان اول الكفر قوله انا خير منه ثم قياسه بقوله خلقتني من نار وخلقته من طين صح

الاستنباط والاستخراج كان من دونهم من الائمة اولى بان لا يجوز لهم ذلك وسمعت ابا جعفر محمد بن
عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ بفرغانة يقول في خرق الخضر عليه السلام السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار ان تلك اشارات من الله تعالى لموسى عليه السلام وتعريضا بها الى ما يريده من تذكيره لمنن
سابقة لله عز وجل نبهه عليها وعلى مقدارها من الفضل ذكره بخرق السفينة انه حفظه في الماء حين القته
امه في التابوت والقت التابوت في اليم وهو طفل ضعيف لا قوة له فاراد بذلك ان الذي
حفظك في التابوت الملقى في اليم هو الذي يحفظهم في السفينة واما قتل الغلام فانه كان قد قتل رجلا
في الله عز وجل وكانت تلك زلة عظيمة عند من لم يعلم ان موسى نبي فذكره بذلك منته عليه حين دفع عنه
كيد من اراد قتله به واما اقامة الجدار من غير اجر فان الله عز وجل ذكره بذلك فضله فيما اتاه في ابنتي
شعيب حين سقى لهما وهو جائع ولم يبتغ على ذلك اجرا مع حاجته الى الطعام فنبهه عز وجل على
ذلك ليكون شاكرا مسرورا واما قول الخضر لموسى عليه السلام هذا فراق بيني وبينك فان ذلك كان من
جهة موسى حيث قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فموسى عليه السلام هو الذي حكم بالمفارقة
لما قال فلا تصاحبني وان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه لميقات ربه فلم يصبروا بعد سماع
كلام الله عز وجل حتى تجاوزوا الحد بقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا
ولو اختارهم الله عز وجل لعصمهم ولما اختار من يعلم منه تجاوز الحد فاذا لم يصلح موسى عليه السلام للاختيار
مع فضله ومحله فكيف تصلح الامة لاختيار الامام بارائها وكيف يصلحون لاستنباط الاحكام واستخراجها
بعقولهم الناقصة وارائهم المتفاوتة وهممهم المتباينة واراداتهم المختلفة تعالى الله عن الرضا باختيارهم
علوا كبيرا وافعال امير المؤمنين صلوات الله عليه مثلها مثل افعال الخضر عليه السلام وهي حكمة وصواب وان جهل
الناس وجه الحكمة والصواب فيها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية

الاسدي قال كان عبد الله بن العباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه
اتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصمه الله
منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اني جئتك اسألك عمن قتله علي بن ابي طالب من
اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلاة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكاة فقال له عبد الله ثكلتك
امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكني اتيتك
لتشرح لي امر علي بن ابي طالب وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا تقر به القلوب
الصدئة اخبرك ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان مثله في هذه الامة كمثل موسى والعالم عليهما السلام وذلك
ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما
اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فكان موسى
يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى
عليه السلام الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق بموسى ليصل علمه ولم يحسده كما حسدتم انتم علي بن ابي
طالب وانكرتم فضله فقال له موسى صلى الله عليه وآله هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فعلم
العالم ان موسى لا يطيق بصحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم
تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا
يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة
فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضى وسخط لموسى ولقي الغلام فقتله فكان قتله لله عز وجل
رضى وسخط ذلك موسى واقام الجدار فكان اقامته لله عز وجل رضى وسخط موسى ذلك كذلك كان
علي بن ابي طالب عليه السلام لم يقتل الا من كان قتله لله عز وجل رضى ولاهل الجهالة من الناس سخطا اجلس حتى اخبرك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج زينب بنت جحش فاولم وكانت وليمته الحيس وكان يدعو عشرة

عشرة فكانوا اذا اصابوا طعام رسول الله صلى الله عليه وآله استانسوا الى حديثه واستغنموا النظر الى
وجهه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يشتهي ان يخففوا عنه فيخلو له المنزل لانه حديث عهد بعرس
وكان يكره اذى المومنين له فانزل الله عز وجل فيه قرانا ادبا للمومنين وذلك قوله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا
دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يوذي النبي فيستحيي منكم
والله لا يستحيي من الحق فلما نزلت هذه الاية كان الناس اذا اصابوا طعام نبيهم صلى الله عليه وآله
لم يلبثوا ان يخرجوا قال فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعة ايام ولياليهن عند زينب
بنت جحش ثم تحول الى بيت ام سلمة ابنة ابي امية وكان ليلتها وصبيحة يومها من رسول الله صلى الله عليه و
آله قال فلما تعالى النهار انتهى علي عليه السلام الى الباب فدقه دقا خفيفا له عرف رسول الله صلعم دقه وانكره
ام سلمة فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له الباب وقد نزل فينا بالامس ما قد نزل من قول الله عز وجل واذا سالتموهن
متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فمن هذا الذي بلغ من خطره ان استقبله بمحاسني ومعاصمي قال
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله كهيئة المغضب من يطع الرسول فقد اطاع الله قومي فافتحي
له الباب فان في الباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في امره يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء فقامت ام سلمة وهي لا تدري من بالباب غير انها قد حفظت النعت
والمدح فمشت نحو الباب وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ففتحت له الباب
قال فامسك بعضادتي الباب ولم يزل قائما حتى خفي عنه الوطء ودخلت ام سلمة خدرها ففتح الباب
ودخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلعم يا ام سلمة اتعرفينه قالت
نعم وهنيئا له هذا علي بن ابي طالب فقال صدقت يا ام سلمة هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي
وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب امير المؤمنين

فقالت يا رسول الله من هذا الذي بلغ من خطره ان اقوم له فافتح له الباب صح

وسيد المرسلين وهو عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه وهو الوصي على الاموات من اهل بيتي و
الخليفة على الاحياء من امتي واخي في الدنيا والاخرة وهو معي في السنام الاعلى اشهدي يا ام
سلمة واحفظي انه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقال الشامي فرجت عني يا عبد الله
اشهد ان علي بن ابي طالب مولاي ومولى كل مسلم باب العلة التي من اجلها قال
الله لموسى حين كلمه فاخلع نعليك وعلة قول موسى فاحلل عقدة من لساني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي
عمير عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلم
فاخلع نعليك لانها كانت من جلد حمار ميت حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن نصر البخاري المقرئ قال
حدثنا ابو عبد الله الكوفي الفقيه بفرغانة باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال
في قول الله عز وجل لموسى عليه السلم فاخلع نعليك قال يعني ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد
خلفها تمخض وخوفه من فرعون وسمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله بن طيفور الدامغاني الواعظ
يقول في قول موسى عليه السلم واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال يقول اني استحيي ان اكلم بلساني
الذي كلمتك به غيرك فيمنعني حيائي منك عن محاورة غيرك فصارت هذه الحال عقدة على لساني فاحللها
بفضلك واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي معناه انه سال الله عز وجل ان ياذن له في ان يعبر عنه هرون
فلا يحتاج ان يكلم فرعون بلسان كلم الله عز وجل به باب العلة التي من اجلها قال
الله عز وجل لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى حدثنا
الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان
قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر عليه السلم اخبرني عن قول الله
عز وجل لموسى اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا

ليت اركبنيه وقولا له قولا لينا يا ابا مصعب وكان فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب وانما قوله لعله يتذكر او يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه فقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر

باب العلة من اجلها سمي الجبل الذي كان عليه موسى لما كلمه الله عز وجل طور سينا

حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى عم طور سينا لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار سمي طور سينا وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات او الاشجار من الجبال سمي طور ولا يقال له طور سينا وطور سينين

باب العلة التي من اجلها قال هرون لموسى عليهما السلم يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي

حدثنا علي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عن هرون لم قال لموسى عليه السلم يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي فقال ان العداوات بين الاخوة اكثر ما تكون اذا كانوا بني علات ومتى كانوا بني ام قلت العداوة بينهم الا ان ينزغ الشيطان بينهم فيطيعوه فقال هرون لاخيه موسى يا اخي الذي ولدته امي ولم تلدني غير امه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي ولم يقل يا ابن ابي لان بني الاب اذا كانت امهاتهم شتى لم يستبدع العداوة بينهم الا من عصمه الله منهم وانما تستبدع العداوة بين بني ام واحدة قال قلت له فلم اخذ براسه يجره اليه وبلحيته ولم يكن له في اتخاذهم العجل وعبادتهم له ذنب فقال

انما فعل ذلك به لانه لم يفارقهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى وكان اذا فارقهم ينزل بهم العذاب الا ترى انه قال له هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري قال هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا واني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله اخذ موسى براس اخيه ولحيته اخذه براسه بلحيته نفسه على العادة المتعاطاة للناس اذا اغتم احدهم واصابته مصيبة عظيمة وضع يده على راسه واذا دهته داهية عظيمة قبض على لحيته فكانه اراد بما فعل ان يعلم هرون انه وجب عليه الاغتمام والجزع بما اتاه قومه ووجب ان يكون في مصيبة بما اتى طوه لان الامة من النبي والحجة بمنزلة الاغنام من راعيها ومن احق بالاغتمام بتفريق الاغنام وهلاكها من راعيها وقد وكل بحفظها واستعبد باصلاحها وقد وعد الثواب على ما ياتيه من ارشادها وحسن رعيتها واوعد العقاب على ما ياتيه من تضييعها وهكذا فعل الحسين بن علي عليهما السلم لما ذكر القوم المحاربين له بحرمته فلم يرعوا ما قبض على لحيته وتكلم بما تكلم به وفي العادة ايضا ان يخاطب الاقرب ويعاتب على ما يوجب العتاب وقد قال الله عز وجل لخير خلقه واقربهم منه صلى الله عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقد علم عز وجل ان نبيه صلعم لا يشرك به ابدا وانما خاطبه بذلك واراد به امته وهكذا اقتداء بالله تعالى ذكره واستعمالا للعادات الصالحين قبله وفي وقته

رعيتها

على ما ياتيه البعيد ليكون ذلك ازجر للبعيد عن اتيان صح

موسى عاتب اخاه هرون واراد بذلك امته صح

باب العلة التي من اجلها حرم الصيد على اليهود يوم السبت

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عم قال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت

باب العلة التي من اجلها سمي فرعون ذا الاوتاد

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب الرازي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم عن

ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابان الاحمر قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد لاي شي سمي ذا الاوتاد فقال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض على وجهه ومد يديه ورجليه فاوتدها في الارض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله عز وجل فرعون ذي الاوتاد لذلك

بأربعة أوتاد ع

باب العلة التي من اجلها طلب موسى عليه السلام الموت والعلة التي من اجلها لا يعرف قبره

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ملك الموت اتى موسى بن عمران ع فسلم عليه فقال من انت فقال انا ملك الموت فقال ما حاجتك فقال له جئت اقبض روحك فقال له موسى كيف وقد كلمت ربي عز وجل فقال من يديك فقال له موسى كيف وقد حملت بهما التورية فقال من رجليك فقال وكيف وقد وطئت بهما طور سيناء قال وعد اشياء غير هذا قال فقال له ملك الموت فاني امرت ان اتركك حتى تكون انت الذي تريد ذلك فمكث موسى ع ما شاء الله ثم مر برجل وهو يحفر قبرا فقال له موسى الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى قال فاعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد فاراد الرجل ان يضطجع في اللحد لينظر كيف هو فقال له موسى انا اضطجع فيه فاضطجع موسى فارى مكانه من الجنة او قال منزله من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب قال وكان الذي يحفر القبر ملك في صورة آدمي فلذلك لا يعرف قبر موسى ع

من أراد أن يقبض روحي قال منه فهلك
قال له موسى ع

باب العلة التي من اجلها قال سليمان عليه السلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق ابو الطيب قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابي عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ايجوز ان يكون نبي الله عز وجل بخيلا فقال لا فقلت له فقول سليمان ع رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه و

معناه فقال الملك ملكان ملك ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك ماخوذ من قبل الله تعالى ذكره كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمان عليه السلم هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه ماخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر الله عز وجل له الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من الناس والمالكين بالغلبة والجور قال فقلت له فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله اخي سليمان بن داود ما كان ابخله فقال لقوله عليه السلم وجهان احدهما ما كان ابخله بعرضه وسوء القول فيه والوجه الآخر يقول ما كان ابخله ان كان اراد ما يذهب اليه الجهال ثم قال عليه السلم قد والله اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت احد من العالمين الانبياء قال الله عز وجل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وقال عز وجل في قصة محمد صلعم ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب العلة التي من اجلها زيد في حروف اسم سليمان حرف من حروف اسم ابيه داود عليه السلم والعلة التي من اجلها سمي داود داود عليه السلم والعلة التي من اجلها سخرت الريح لسليمان عليه السلم والعلة التي لاجلها تبسم من قول النملة ضاحكا

سمي ع

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايها

النملة اما علمت انی نبی وانی لا اظلم احدا قالت النملة بلی قال سليمان فلم حذرتيهم ظلمي وقلت
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيعبدون
غير الله تعالى ذكره ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك قال سليمان بل ابی داود قالت النملة
فلم زيد فی حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود قال سليمان ما لی بهذا علم قالت النملة
لان اباك داود داوی جرحه بود فسمی داود وانت سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت
هل تدری لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة قال سليمان ما لی بهذا علم قالت النملة يعنی
عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال
الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها

باب العلة التی من اجلها صار عند الارضة حيث كانت ماء وطين

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی رضی الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد عن العباس بن معروف عن علی بن مهزيار عن احمد بن ابی نصر البزنطی وفضالة عن
ابان عن ابی بصير عن ابی جعفر عليه السلام قال ان الجن شكروا الارضة ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد
تراها فی مكان الا وعندها ماء وطين. حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله عنه
قال حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علی بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابی الحسن علی بن موسى
الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام قال ان سليمان بن داود عليه السلام قال
ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لی ملكا لا ينبغی لاحد من بعدی سخر لی الريح والانس
والجن والطير والوحوش وعلمنی منطق الطير واتانی من كل شیء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم
سروری يوم الى الليل وقد احببت ان ادخل قصری فی غد فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكی فلا
تأذنوا لاحد علی لئلا يرد علی ما ينغص علی يومی قالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده و
صعد الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتی فرحا بما اعطی

فيفتتنوا

بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن احمد بن محمد

ينقص

اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما بصر به سليمان قال
له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من دخلت قال الشاب ادخلنی
هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به منی فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال
جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروری وابى الله عز وجل ان يكون لی
سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقی سليمان متكئا على عصاه وهو
ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حی فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان
سليمان قد بقی متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذی
يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا
وليس كذلك وقال المؤمنون ان سليمان عليه السلام هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا
بعث الله عز وجل الارضة فدبت فی عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر
سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة فی مكان
الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة
الارض تأكل منسأته يعنی عصاه فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فی العذاب
المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الجن
ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فی العذاب المهين. حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا علی
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابن ابی عمير عن ابان عن ابی بصير عن ابی جعفر عليه السلام
قال امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينا هو متكئ على عصاه فی القبة ينظر
الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه فی القبة قال من انت قال انا الذی
لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكئ على عصاه فی القبة والجن ينظرون

صنعتها

يعملون

اليه قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله عز وجل الأرضة فأكلت منسأته وهي العصا
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال ابو جعفر ع ان الجن
يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان عليه السلم فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين (يتشكرون نسخه)
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن الحسن بن علي عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لقد شكرت الشياطين
الارضة حين اكلت عصا سليمان عليه السلم حتى سقط وقالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين (عصاه ص)
فلا تكاد تراها في موضع الا رايت ماء وطينا

العلة التي من اجلها ابتلى ايوب النبي ع

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله (ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ص)
عليه السلم قال انما كانت بلية ايوب النبي التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها
وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد عمل ايوب باداء شكر النعمة حسده ابليس
فقال يا رب ان ايوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه
ما ادى اليك شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك كل ذلك وهو (فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة نسخه)
يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد اليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني
على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه فقال
ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلم فانقض مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبينه
فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن درست الواسطي قال قال ابو عبد الله ع
ان ايوب ابتلي من غير ذنب وبهذا الاسناد عن الحسن بن علي الوشاء عن فضل الاشعري عن الحسين
بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ابتلي ايوب عليه السلم سبع سنين بلا ذنب وبهذا الاسناد

٢

عن الحسن بن ابي الربيع عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى ابتلى ايوب عليه السلم (علي الوشاء عن الحسن بن ص)
بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على التعيير حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن
مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا الحسن الماضي ع عن بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاية
علة كانت قال لنعمة انعم الله عليه بها في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس
دون العرش فلما صعد اداء شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر
هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا قال فقيل له اني قد
سلطتك على ماله وولده قال فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولدا الا عطبه فلما راى ابليس انه لا (اعطبه ل)
يصل الى شيء من امره قال يا رب ان ايوب يعلم انك سترد عليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على
بدنه قال فقيل له اني قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه قال فانحدر ابليس مستعجلا مخافة
ان تدركه رحمة الرب عز وجل فتحول بينه وبين ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه
اصحابه فقالوا يا ايوب ما نعلم احدا ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة سوء فلعلك اسررت سوءا
في الذي تبدي لنا قال فعند ذلك ناجى ايوب ربه عز وجل فقال رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه
لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد (اكلة ص)
الخصم لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه
مئزره وجثا على ركبتيه فقال ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت (شرره ص)
اخشنهما على بدني ولم آكل طعاما الا وعلى خواني يتيم قال فقيل له يا ايوب من حبب اليك الطاعة قال فاخذ (اكلة من ص)
كفا من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب (في فيه م)

العلة التي من اجلها صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يصرف العذاب عن امة قد اظلهم غيرهم

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن (محمد رضه قال حدثنا ص)

ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة صرف الله عز وجل العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك
بغيرهم من الامم فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه
عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته • حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن
علي بن فضال عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه عليه السلام وهو يقول ما رد الله العذاب
عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم فقال نعم حتى نالوه باكفهم قلت فكيف كان
ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احدا انه سيصرفه عنهم

باب العلة التي من اجلها سمي اسمعيل بن حزقيل عليه السلام صادق الوعد

• حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال أتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله
عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل
بن ابرهيم كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فاتاه
ملك فقال ان الله جل جلاله ~~بعثه الله عز وجل الى~~ بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة
بما يصنع بالحسين عليه السلام • حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان اسمعيل كان رسولا
نبيا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة رأسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك

عن زرارة ص

نزل بالانبياء عليهم السلم

لها

يقرئك السلام ويقول قد رأيت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين بن علي
عليه السلام اسوة • حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى صخرة فقال ان
~~الله صلى الله عليه وآله وعد رجلا الى~~ انا لك ههنا حتى تاتي قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يا رسول
الله لو انك تحولت الى الظل قال قد وعدته الى ههنا وان لم يجئ كان منه المحشر

باب العلة التي من اجلها صار الناس اكثر من بني آدم

• حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن الدهقان عن درست عن ابي خالد قال
سئل ابو عبد الله عليه السلام الناس اكثر ام بنو آدم فقال الناس قيل وكيف ذلك قال لانك اذا
قلت الناس دخل آدم فيهم واذا قلت بنو آدم فقد تركت آدم لم تدخله مع بنيه فلذلك صار الناس
اكثر من بني آدم وادخالك اياه معهم ولما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس

باب العلة التي من اجلها توقد النصارى ليلة الميلاد وتلعب بالجوز

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان
بن احمد بن عثمان البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي
قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه
اليماني قال لما الجأ المخاض مريم عليها السلام الى جذع النخلة اشتد عليها البرد فعمد يوسف النجار الى
حطب فجعله حولها كالحظيرة ثم اشعل فيه النار فاصابها سخونة الوقود من كل ناحية حتى دفئت
وكسر لها سبع جوزات وجدهن في خرجه فاطعمها فمن اجل ذلك توقد النصارى ليلة الميلاد
وتلعب بالجوز

باب العلة التي من اجلها لم يتكلم النبي عليه السلام بالحكمة حين خرج من بطن

امه كما تكلم عليه السلام ترك ههنا في اصل النسخة مقدار موضع سطور كثيرة وابتداء عن وهب اليماني قال

احمد بن ص

الى

عن موسى بن جعفر البغدادي عن
علي بن معبد عن عبيد الله بن
م

هكذا صورة النسخة المكتوب منها

ان يهوديا سال النبي صلعم فقال يا محمد اكنت في ام الكتاب نبيا قبل ان تخلق قال نعم قال و
هؤلاء اصحابك المؤمنون مثبتون معك قبل ان يخلقوا قال نعم قال فما شانك لم تتكلم بالحكمة حين
خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا فقال النبي صلى الله عليه واله
انه ليس امري كامر عيسى بن مريم ان عيسى بن مريم خلقه الله عز وجل من ام ليس له اب كما خلق آدم من غير اب ولا ام
ولو ان عيسى حين خرج من بطن امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد اتت به من غير اب وكانوا
ياخذونها كما يؤخذ به مثلها من المحصنات فجعل الله عز وجل منطقه عذرا لامه (ياخذونها كما)

باب العلة التي من اجلها قتل الكفار زكريا عليه السلام

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البروذي
قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد
الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني قال انطلق ابليس يستقري مجالس (يستقري)
بني اسرائيل اجمع ما يكونون ويقول في مريم ويقذفها بزكريا حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة على زكريا
عليه السلام فلما راى زكريا عليه السلام ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت حتى اذا توسط الوادي لم
ينفرج له شجرة فدخل فيها عليه السلام وانطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه معهم حتى انتهى الى الشجرة التي دخل فيها
زكريا فقاس لهم ابليس الشجرة من اسفلها الى اعلاها حتى اذا وضع يده على موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا
بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب عنهم ابليس حين فرغ مما اراد
فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا عليه السلام من الم المنشار شيء ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا
وصلوا عليه ثلثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلام لا يتغيرون ولا ياكلهم التراب ويصلى
عليهم ثلثة ايام ثم يدفنون

باب العلة التي من اجلها سمي الحواريون حواريين والعلة التي من اجلها سميت النصارى نصارى (صح)

حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين
يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين
لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت
له لم سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام
بعد رجوعهما من مصر

باب العلة التي من اجلها لا يجوز ضرب الاطفال على بكائهم

حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السريدي (الشريفي) قال
حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا تضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله واربعة اشهر الصلوة على
النبي صلى الله عليه واله واربعة اشهر الدعاء لوالديه

باب علة جفاف الدموع وقسوة القلب ونسيان الذنوب

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخفاف
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست
القلوب الا لكثرة الذنوب. حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الموركي
الخراساني عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام
يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري
يقسي القلوب (يقسي)

باب علة المشوهين في خلقتهم

ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسن بن عطية عن عمر الصيرفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين
في خلقهم قال قلت نعم قال هم الذين ياتي اباؤهم نساءهم في الطمث

باب العلة التي من اجلها صارت العاهات في اهل الحاجة اكثر

ابي رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن

ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال انما جعلت العاهات في اهل الحاجة لئلا يستتروا ولو
جعلت في الاغنياء لسترت

باب العلة في خروج المؤمن من الكافر وخروج الكافر من المؤمن والعلة في اصابة المؤمن السيئة وفي اصابة الكافر الحسنة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل خلق ماء عذبا فخلق منه اهل طاعته وجعل ماء مرا فخلق منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا فلولا
ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا الكافر الا كافرا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن
علي بن فضال عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عمن
ذكره عن علي بن فضال عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله بن ابي الجارود
عمن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم
وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجيل وقلوبهم
وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن
السيئة ويصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما
خلقوا منه حدثنا علي بن احمد بن ماجيلويه قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن عمرو بن عثمان عن العبقري عن عمر بن ثابت عن ابيه عن حبة العرني عن علي ع
قال ان الله عز وجل خلق آدم من اديم الارض فمنه السباخ ومنه الملح ومنه الطيب فكذلك في ذريته الصالح
والطالح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن عن محمد بن اورمة عن
محمد بن سنان عن معاوية بن شريح عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن عذبا
اخلق منك جنتي واهل طاعتي وان الله عز وجل اجرى ماء فقال له كن بحرا مالحا اخلق منك ناري واهل معصيتي
ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا الا مثله

ولا من هذا الا مثله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في
حديث طويل يقول في آخره مهما رايت من نزق اصحابك وخرقهم فهو مما اصابهم من لطخ اصحاب
الشمال وما رايت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ اصحاب اليمين حدثنا ابي الحسن قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن اول ما خلق الله عز وجل قال ان اول ما خلق الله عز وجل ما
خلق منه كل شيء قلت جعلت فداك وما هو قال الماء ان الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين احدهما
عذب والآخر ملح فلما خلقهما نظر الى العذب فقال يا بحر فقال لبيك وسعديك قال فيك بركتي ورحمتي
ومنك اخلق اهل طاعتي وجنتي ثم نظر الى الآخر فقال يا بحر فلم يجب فاعاد عليه ثلث مرات يا بحر فلم يجب
فقال عليك لعنتي ومنك اخلق اهل معصيتي ومن اسكنته ناري ثم امرهما ان يمتزجا فامتزجا قال فمن ثم يخرج المؤمن
من الكافر والكافر من المؤمن حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر البزنطي عن ابان بن عثمان وابي الربيع يرفعانه قال ان الله عز وجل خلق ماء فجعله عذبا فجعل منه اهل
طاعته وخلق ماء مرا فجعل منه اهل معصيته ثم امرهما فاختلطا ولولا ذلك ما ولد المؤمن الا مؤمنا ولا
الكافر الا كافرا

باب علة الذنب وقبول التوبة

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني عبد الله بن محمد عن ابيه عن احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي
جعفر الباقر عليه السلم قال لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن ابدا ولولا ان الله عز وجل تاب على آدم
ما تاب على مذنب ابدا

باب العلة التي من اجلها صار بين الناس الاختلاف

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي
الخطاب عن جعفر بن العلاء عن حبيب قال حدثني الثقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق

العباد وهم اظلة قبل الميلاد فما تعارف من الارواح ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا الاسناد
عن حبيب عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما تقول في الارواح انها جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قال فقلت انا نقول ذلك قال فانه كذلك ان الله عز وجل
اخذ من العباد ميثاقهم وهم اظلة قبل الميلاد وهو قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الى اخر الاية قال فمن اقر له يومئذ جاءت الفته هاهنا ومن انكره
يومئذ جاء خلافه هاهنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي
عمير عن عبد الاعلى مولى ال سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو يعلم الناس كيف كان اصل الخلق
لم يختلف اثنان حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح
ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان قوما رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان
كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان
ينفروا الى رسول الله صلعم ويختلفون اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا
اختلافا في دين الله انما الدين واحد انما الدين واحد — العلة التي من اجلها تكون في
المؤمن حدة ولا تكون في مخالفيهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن
ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فذكرنا رجلا من اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من
علامة المؤمن ان تكون فيه حدة قال فقلنا له ان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله تبارك وتعالى
في وقت ما ذراهم امر اصحاب اليمين وانتم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج
وامر اصحاب الشمال وهم مخالفوهم ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار — علة

فيعلموهم

فيهم حدة

المرارة

المرارة في الاذنين والعذوبة في الشفتين والملوحة في العينين والبرودة في الانف
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله العقيلي القرشي عن عيسى
عبد الله القرشي رفع الحديث قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله عليه السلم فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك
تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من
طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء
احدهما على الاخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان قال لا ادري قال فانت
لا تحسن تقيس راسك تقيس الحلال والحرام قال يا ابن رسول الله اخبرني ما هو قال ان الله عز وجل جعل
الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام وجعل الشفتين عذبتين
ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الانف
باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود • حدثنا محمد بن
الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا هشام بن
عمار قال حدثنا محمد بن عبد الله القرشي عن ابن شبرمة قال دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلم
فقال لابي حنيفة اتق الله ولا تقس الدين برايك فان اول من قاس ابليس اذ امره الله عز وجل بالسجود
لادم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ثم قال اتحسن ان تقيس راسك من بدنك
قال لا قال جعفر عليه السلم فاخبرني لاي شيء جعل الله الملوحة فيهما منا منه على ابن آدم ولولا ذلك
لذابتا وجعل الاذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب واكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد
منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة
مطعمه ومشربه ثم قال جعفر عليه السلم لابي حنيفة اخبرني عن كلمة اولها شرك واخرها ايمان قال لا ادري
قال هي لا اله الا الله لو قال لا اله كان شرك ثم قال جعفر عليه السلم ويحك ايهما اعظم قتل النفس او الزنا قال

يحيى قال حدثنا محمد بن

في العينين والمرارة في الاذنين
والماء المنتن في المنخرين والعذوبة
في الشفتين قال لا ادري قال
جعفر لان الله تبارك وتعالى خلق
العينين فجعلهما شحمتين وجعل الملوحة
صح

ولو قال الا الله كان ايمان

فقتل النفس قال فان الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا الا اربعة ثم ايّما
اعظم الصلوة ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فكيف
يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله القرشي رفعه قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا
حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس فقال ويلك لا تقس ان اول من قاس ابليس قال خلقتني من
نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنور النار عرف فضل ما
بين النورين وصفاء احدهما على الآخر ولكن قس لي راسك اخبرني عن اذنيك ما لهما مرتان وعن عينيك
ما لهما مالحتان وعن شفتيك ما لهما عذبتان وعن انفك ما له بارد فقال لا ادري فقال له انت
لا تحسن تقيس راسك تقيس الحلال والحرام فقال يا ابن رسول الله اخبرني كيف ذلك فقال يا ابن رسول
اخبرني كيف ذلك فقال ان الله عز وجل جعل الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شيء الا مات ولولا ذلك لقتلت
الدواب ابن ادم وجعل العينين مالحتين لانهما شحمتان ولولا ملوحتهما لذابتا وجعل الشفتين
عذبتين ليجد ابن آدم طعم الحلو والمر وجعل الانف باردا سائلا لئلا يدع في الراس داء الا اخرجه
ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود قال احمد بن ابي عبد الله وروى بعضهم انه قال في الاذنين لامتنع بهما
العلاج وقال في موضع ذكر الشفتين الريق فان عذب الريق ليميز به بين الطعام وقال في ذكر الانف
لولا برد ما في الانف وامساكه الدماغ لسال الدماغ من حرارته وقال احمد بن ابي عبد الله عليه السلام ورواه
معاذ بن عبد الله عن بشر بن يحيى العامري عن ابي (ابن) ليلى قال دخلت انا والنعمان على جعفر بن محمد ع
فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له راي
ونظر ونفاد قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال له يا نعمان هل تحسن تقيس راسك قال لا قال فما
اراك تحسن تقيس شيئا ولا تهتدي الا من عند غيرك فهل عرفت مما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة

فقال لا ادري

والشراب

في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال
ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك لا تدعنا في عمى مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن آبائه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن ادم على شحمتين فجعل فيهما
الملوحة ولولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابهما والملوحة تلفظ ما يقع في
العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ فليس من دابة تقع في الاذن الا التمست
الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل البرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال
الدماغ وجعل الله العذوبة في الفم منّا من الله على ابن آدم ليجد لذاذة الطعام والشراب واما كلمة
اولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس
فان ابي حدثني عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه
مع ابليس في النار فانه اول من قاس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأي والقياس
وما قال قوم ليس له في دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالاراء والمقاييس ابي رحمه الله ومحمد
بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو
زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه غلام
من كندة فاستفتاه في مسئلة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسئلة فقدمت الكوفة فدخلت
على ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسئلة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه ابو
عبد الله عليه السلام فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله عليه السلام
مسلّما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسئلة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته فقال وما
يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد صحفي فقلت في نفسي
والله لاحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم

قال لعنه الله اما في قولك اني رجل صحفي فقد صدقت قرأت صحف ابائي ابراهيم وموسى فقلت ومن لي بمثل
تلك الصحف قال فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر
من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل فسلم على ابي عبد الله عليه السلام فرد عليه ثم قال اصلحك الله
اتأذن لي في القعود فاقبل على اصحابه يحدثهم ولم يلتفت ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس
ابو حنيفة من غير اذنه فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقال هو ذا اصلحك الله
فقال انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة
لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند
الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما
تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين
مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة و
مكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة
ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول فقال فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من
البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلاة ام الصوم قال الصلاة قال فما بال الحائض تقضي
صومها ولا تقضي صلاتها فسكت قال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له
حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع اهله التي لا
تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء
فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت اي شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي
فيها شيء فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من
اهله مولود وولد للمملوك مولود من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال

عليه

قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم صح

جعلت فداك لا والله ما عندي فيها شيء فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة
يزعمون انك تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان فقال ويلك يا ابا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال
اصلحك الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تأمرني قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسألهم الكف عنهما
قال لا يطيعوني قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعوني قال يا ابا
حنيفة ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم بيني و
بينك قال انت دخلت علي في منزلي فاستأذنت في الجلوس ثلاث مرات فلم آذن لك فجلست
بغير اذني خلافا علي كيف يطيعوني اولئك وهم هناك وانا ههنا قال فقنع راسه وخرج وهو يقول
اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين الاوليين
فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله
كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا حدثنا الحسين بن
احمد عن ابيه عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سفيان
الجريري عن معاذ بن بشر عن يحيى العامري عن ابن ابي ليلى قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ومعي نعمان
فقال ابو عبد الله من الذي معك فقلت جعلت فداك هذا رجل من اهل الكوفة له نظر ونفاذ ورأي
يقال له نعمان قال فلعل هذا الذي يقيس الاشياء برأيه فقلت نعم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك
فقال لا فقال ما اراك تحسن شيئا ولا فرضك الا من عند غيرك فهل عرفت كلمة اولها كفر واخرها
ايمان قال لا قال فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين
والعذوبة في الشفتين قال لا قال ابن ابي ليلى فقلت جعلت فداك فسر لنا جميع ما وصفت قال
حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل
فيهما الملوحة ولولا ذلك لو صلت الى الدماغ وجعلت العذوبة في الشفتين منا من الله عز وجل على ابن آدم

وفلان

قال لا شيء صح

الرازي ز

نفاذ ز

يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئا الا
اخرجته فما الكلمة التي اولها كفر واخرها ايمان قال قول الرجل لا اله الا الله فاولها كفر واخرها ايمان
ثم قال يا نعمان اياك والقياس فقد حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من قاس
شيئا بشيء قرنه الله عز وجل مع ابليس في النار فانه اول من قاس على ربه فدع الرأي والقياس فان
الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي باب العلة التي من اجلها صار الناس يعقلون ولا
يعلمون حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى قال قلت لابي جعفر عليه السلم ما بال الناس يعقلون ولا
يعلمون قال ان الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل اجله بين عينيه واملة خلف ظهره فلما اصاب
الخطيئة جعل امله بين عينيه واجله خلف ظهره فمن ثم يعقلون ولا يعلمون باب العلة
التي من اجلها اوسع الله عز وجل في ارزاق الحمقى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل اوسع في ارزاق الحمقى ليعتبر العقلاء ويعلمون ان
الدنيا لا تنال بالعقل ولا بالحيلة باب العلة التي من اجلها يغتم الانسان ويحزن من
غير سبب ويفرح ويسر من غير سبب حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا
مال ولا ولد فقال انه ليس من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان دنو الملك منه فاذا
كان حزنه كان دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا

جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا احمد بن مدين من ولد مالك بن الحارث الاشتر عن محمد بن عمار
عن ابيه عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم ومعي رجل من اصحابنا فقلت له جعلت فداك يا ابن
رسول الله اني لاغتم واحزن من غير ان اعرف لذلك سببا فقال ابو عبد الله عليه السلم ان ذلك الحزن
والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن او سرور كان ذلك داخلا عليكم ولانا واياكم من نور الله
عز وجل فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وانتم سواء ولكن مزجت
طينتكم بطينة اعدائكم فلولا ذلك ما اذنبتم ذنبا ابدا قال قلت جعلت فداك فتعود طينتنا
ونورنا كما بدأ فقال اي والله يا عبد الله اخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص اذا طلع اهو متصل
به او باين منه فقلت له جعلت فداك بل هو باين منه فقال افليس اذا غابت الشمس وسقط القرص
عاد اليه فاتصل به كما بدأ منه فقلت له نعم فقال كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون
والله انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل
منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباءه الجنة واعداءه النار باب علة
النسيان والذكر وعلة شبه الرجل باعمامه واخواله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم فقلت له ان الرجل ربما اشبه اخواله وربما اشبه اباه وربما اشبه عمومته فقال ان نطفة
الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فان غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة اشبه
الرجل اباه وعمومته وان غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل اشبه الرجل اخواله اخبرني علي بن حاتم رضي
الله عنه فيما كتب الي قال اخبرني القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن
بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له المولود يشبه اباه وعمه قال اذا سبق
ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمه ~~قال اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه امه~~ واذا

سبق ماء المراة ماء الرجل يشبه الرجل امه وخاله حدثنا العباس بن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يوسف الحلال قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الخليل المحرمي قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال
حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه واله وهو في
ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه واله فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال صلى الله عليه واله اخبرني بهن جبرئيل عليه السلم
آنفا قال اخبرك جبرئيل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال ثم قرا هذه الاية قل من كان عدوا
لجبرئيل فانه نزله على قلبك باذن الله اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول
طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد اليه فقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم عني بهتوني فجاءت
اليهود فقال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان
اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
عليه السلم قال تعتلج النطفتان في الرحم فايتهما كانت اكثر جاءت تشبهها فان كانت نطفة المراة اكثر
جاءت تشبه اعمامه اخواله وان كانت نطفة الرجل اكثر جاءت تشبه اعمامه وقال تحول النطفة في الرحم اربعين
يوما فمن اراد ان يدعو الله عز وجل ففي تلك الاربعين قبل ان تخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام
فياخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف منه ما شاء الله فيقول يا الهي اذكر ام انثى فيوحي الله عز وجل ما
يشاء ويكتب الملك ثم يقول الهي اشقي ام سعيد فيوحي الله عز وجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك فيقول اللهم كم

رزقه وما اجله ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيرده في الرحم
فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبراها حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا
علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفرا قال حدثنا محمد بن ثور عن
معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن مرة عن ثوبان ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه واله
فقال له يا محمد اسالك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا
بما سماه اهله فقال ارايت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ
قال في الظلمة دون الحشر قال فما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت
قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت افلا اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي
قال وما هو قال شبه الولد اباه وامه قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المراة اصفر رقيق فاذا
علا ماء الرجل ماء المراة كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا
علا ماء المراة ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه فقال النبي صلى الله
عليه واله والذي نفسي بيده ما كان عندي شيء مما سالتني عنه حتى انبانيه الله عز وجل في مجلسي هذا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن
ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال اقبل امير المؤمنين عليه السلم و
معه الحسن بن علي عليه السلم وهو متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة
واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل
ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا
اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلم سلني عما بدا لك

اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده
الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلم الى الحسن بن علي عليهما السلم فقال يا ابا محمد اجبه
فقال الحسن عليه السلم اما ما سالت عنه من امر الرجل اذا نام اين تذهب روحه فان روحه معلقة
بالريح والريح معلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فاذا اذن الله عز وجل
برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فاسكنت الروح في بدن
صاحبها واذا لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح
فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما سالت عنه من امر الذكر والنسيان فان قلب
الرجل في حق وعلى الحق طبق فان هو صلى على النبي وآله صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك
الحق فذكر الرجل ما كان نسي واما ما ذكرت من امر الرجل يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى
اهله بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في تلك الرحم فخرج الرجل
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
تلك النطفة في جوف تلك الرحم فوقعت على عرق من العروق فان وقعت على عرق من عروق
الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد ان
محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقايم بحجته بعده واشار
الى امير المومنين عم ولم ازل اشهد انك وصيه والقايم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين وصي
ابيه والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر
بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي عم واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي
بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي
بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما

الروح

من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق صح

بذلك واشهد صح

الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر صح

كذا في النسخ ويمكن توجيهها

والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين للحسن عليهما السلم
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلم فقال ما كان الا ان وضع رجله خارج
المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المومنين عليه السلم فاعلمته فقال
يا ابا محمد اتعرفه قلت الله ورسوله وامير المومنين اعلم فقال هو الخضر عم

العلة التي صار العقل في كثير من الناس

حدثنا احمد بن الحسين بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن اسباط قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان
قال حدثنا عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابائه عن عمر بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عز وجل العقل
قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلايق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل
ادمي راس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى وجه ستر ملقى
لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ
كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل
العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت

علل ما خلق في الانسان

من الاعضاء والجوارح حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا عباد بن صهيب عن ابيه عن جده
عن الربيع صاحب المنصور قال حضر ابو عبد الله عليه السلم ينصت لقراءته فلما فرغ الهندي قال له يا ابا
عبد الله اتريد مما معي شيا قال لا فان معي ما هو خير مما معك قال وما هو قال اداوي الحار بالبارد والبارد
بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب وارد الامر كله الى الله عز وجل واستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه و
آله واعلم ان المعدة بيت الداء وان الحمية هي الدواء واعود البدن ما اعتاد فقال الهندي وهل الطب الا

واحداه قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله صح

مجلس المنصور يوما وعنده رجل من الهند يقرا كتب الطب فجعل ابو عبد الله عم

كتابخانه آستان قدس
مخطوطی

هذا فقال الهندي ~~بهل~~ الطب الصادق عليه السلم افتراني من كتب الطب اخذت قال نعم قال لا والله
ما اخذت الا عن الله سبحانه فاخبرني انا اعلم بالطب ام انت قال الهندي لا بل انا قال الصادق عليه السلم
فاسئلك شيئا قال سل قال اخبرني يا هندي كم كان في الراس شؤون قال لا اعلم قال فلم جعل الشعر عليه من
فوق قال لا اعلم قال فلم خلت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان لها تخطيط واسارير قال لا اعلم قال
فلم كان الحاجبان من فوق العينين قال لا اعلم قال فلم جعل العينان كاللوزتين فقال لا اعلم قال
قال فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم احتد السن وعرض الضرس و
طال الناب قال لا اعلم قال فلم جعلت اللحية للرجال قال لا اعلم قال فلم كان القلب كحب الصنوبر قال
لا اعلم قال فلم كانت الرية قطعتين وجعل حركتها في موضعها قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حدباء
قال لا اعلم قال فلم كانت الكلية كحب اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل طي الركبة الى خلف قال لا اعلم
قال فلم انخصرت القدم قال لا اعلم فقال الصادق ع لكني اعلم قال فاجب فقال الصادق عليه السلم
كان في الراس شؤون لان المجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصداع فاذا جعل ذا فصول كان
الصداع منه ابعد وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان الى الدماغ ويخرج باطرافه
البخار منه ويرد الحر والبرد الواردين عليه وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور الى العينين
وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحبس العرق الوارد من الراس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن
نفسه كالانهار في الارض التي تحبس المياه وجعل الحاجبان من فوق العينين ليورد عليهما
من النور قدر الكفاية الا ترى يا هندي ان من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما
منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم النور قسمين الى كل عين سواء وكانت العين كاللوزة ليجري
فيها الميل وما وصل اليها دواء ولا خرج منها داء وجعل ثقب الانف في اسفله لينزل منه الادواء
المنحدرة من الدماغ ويصعد فيه الارايح الى المشام ولو كان في اعلاه لما انزل داء ولا وجد رائحة

الارياح

وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان
طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه وجعلت اللحية للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى
وجعل السن حادا لان به يقع العض وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ وكان الناب طويلا
ليشد الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء وخلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس فلو كان
بهما شعر ما درى الانسان ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما
حسن فلو كان فيهما حيوة لالم الانسان لقصهما وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل راسه
دقيقا ليدخل في الرية فيتروح عنه ببردها لئلا يشيط الدماغ بحره وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين
مضاغطها فيتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها
فيخرج ما فيها من البخار وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة فلو
كانت مربعة او مدورة لاحتبست النطفة الاولى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي اذ المني ينزل
من فقار الظهر الى الكلية فهي كالدودة تنقبض وتنبسط ترميه اولا فاولا الى المثانة كالبندقة
من القوس وجعل طي الركبة الى خلف لان الانسان يمشي الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا
ذلك لسقط في المشي وجعلت القدم متخصرة لان الشي اذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحا
واذا كان على طرفه دفعه الصبي واذا وقع على وجهه صعب ثقله على الرجل فقال الهندي من اين
لك هذا العلم فقال عليه السلم اخذته عن آبائي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ع
عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجساد والارواح فقال الهندي صدقت وانا اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده وانك اعلم اهل زمانك. باب العلة التي من
اجلها صار بعض الاشياء الى الله عز وجل الاحق حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله ع قال

ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء اليه وهو العقل حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا
ع يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله باب العلة التي من اجلها لا ينبت الشعر
في بطن الراحة وينبت في ظاهرها حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز قال حدثني هشام بن الحكم قال
سالت ابا عبد الله ع فقلت له العلة في بطن الراحة لا ينبت فيها الشعر وينبت في ظاهرها
فقال العلتين اما احديهما فلان الناس يعلمون الارض التي تداس ويكثر عليها المشي لا تنبت شيئا عليها زرع
والعلة الاخرى لانها جعلت من الابواب الذي يلاقي الاشيا فتركت لا ينبت عليها الشعر لتجد
مس اللين والخشن ولا يحجبها الشعر عن وجود الاشياء ولا يكون بقاء الخلق الا على ذلك باب
العلة التي من اجلها صارت التحية بين الناس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن شاذان بن احمد بن عثمن البرواذي قال حدثنا ابو علي محمد بن الحرث بن سفين الحافظ
السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن
وهب اليماني قال لما اسجد الله عز وجل الملائكة لادم ع وابى ابليس ان يسجد قال له ربه عز وجل فاخرج
منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ثم قال عز وجل يا ادم انطلق الى هؤلاء الملا لآدم ع
من الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فلما رجع الى ربه عز وجل قال له ربه تبارك وتعالى هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى
يوم القيمة باب علة سرعة الفهم وابطائه ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن هاشم عن علي بن جعفر عن الحسين بن خالد عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع الرجل آتيه اكلمه معبد
ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرد علي كما كلمته ومن آتيه فاكلمه

فيقول اعد علي فقال يا اسحق او ما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله
فذاك من عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي
ركب عقله في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعد ما
كبر فهو يقول اعد علي حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن
محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال دعامة الانسان العقل ومن العقل الفطنة
والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا زكيا فطنا فهما وبالعقل
يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره باب علة حسن الخلق وسوء الخلق اخبرنا
علي بن حاتم قال حدثنا ابو عبد الله بن ثابت قال حدثنا عبد الله بن احمد عن القسم بن عروة
عن بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل انزل حوراء من الجنة الى ادم
فزوجها احد بنيه وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعا فما كان من الناس من جمال وحسن خلق
فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان وانكر ان يكون زوج بنيه من
بناته باب العلة التي من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه
اباي ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن رجل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين
ابيه الى ادم ثم خلقه على صورة احدهم فلا يقولن احدكم هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من ابائي باب
العلة التي يجد من اجلها يجد الاباء بالابناء ما لا يجد الابناء بالاباء حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ما بالنا نجد باولادنا ما لا يجدون بنا قال لانهم منكم ولستم منهم باب علة الشيب والابتدار
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابان

عبد الله عليه السلم قال كان الناس لا يشيبون فابصر ابرهيم عليه السلم شيبا في لحيته فقال يا رب ما هذا فقال
هذا وقار فقال رب زدني وقارا حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار عن الحسين بن عمار عن نعيم عن ابي جعفر عليه السلم قال اصبح ابرهيم فراى في لحيته شعرة
بيضاء فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ ولم اعص الله طرفة عين اخبرني علي بن حاتم
قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا يزيد بن هارون عن عثمان الزنجاني عن جعفر بن الزمان عن الحسن
الحسين عن خالد بن اسمعيل بن ايوب المخزومي عن جعفر بن محمد عليه السلم انه سمع ابا الطفيل يحدث ان عليا
عليه السلم يقول كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب فكان الرجل ياتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا
يعرف الاب من الابن فيقال ايكم ابوكم فلما كان زمان ابرهيم قال اللهم اجعل لي شيبا اعرف به قال
فشاب وابيض راسه ولحيته علة الطبايع والشهوات والمحبات حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلق خلقا بيده
وذلك بعد ما مضى الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة قال ولما كان من شانه ان يخلق
ادم عليه السلم الذي اراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله
كشط عن اطباق السموات ثم قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما
راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله
واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم
الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون
بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تاسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع
منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة

لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقالوا فاجعله منا فانا لا نفسد في الارض
ولا نسفك الدماء قال الله جل جلاله يا ملائكتي اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي
اجعل ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائي على خلقي في ارضي
ينهونهم عن معاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عليهم
ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم حجة لي عذرا او نذرا وابين النسناس من ارضي
فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار
الارض لا يجاورون نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يوانسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني
من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي
فقالت الملائكة يا رب افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال الله جل
جلاله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك من امر الله عز وجل تقدمه الى الملائكة في ادم
عليه السلم من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء
العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين
والائمة المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم
يسئلون يعني بذلك خلقه انه سائلهم ثم اغترف غرفة من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت
ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة اخوان الشياطين والدعاة الى النار
يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسال عما افعل وهم يسئلون قال وشرط في ذلك البدا ولم يشترط
في اصحاب اليمين البدا ثم خلط المائين فصلصلهما ثم القاهما قدام عرشه وهما ثلة من طين ثم

امر الملائكة الاربعة الشمال والدبور والصبا والجنوب ان يجولوا على هذه السلالة الطين و
ابروها وانشوها ثم جزؤها وفصلوها واجروا الطبايع الاربعة الريح والمرة والدم والبلغم
قال فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فاجروا فيها
الطبايع الاربعة قال والريح في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الشمال قال
البلغم في الطبايع الاربعة في البدن من ناحية الصبا والمرة في الطبايع الاربعة في البدن
من ناحية الدبور قال والدم في الطبايع في البدن من ناحية الجنوب قال ~~والدم في الطبايع~~ الاربعة ص
~~في البدن من ناحية الجنوب~~ قال فاستقلت النسمة وكمل البدن قال فلزمه من ناحية الريح
حب الحيوة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق
ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم
حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو اخبرني جابر ان ابا جعفر عليه السلام
قال وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الطبايع اربع فمنهن البلغم
وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهي ملك يدارا ومنهن
المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتج ما عليها حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي جميلة
عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الغلظة في الكبد والحياء في الريح والعقل مسكنه القلب حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن
بعض اصحابنا رفع الحديث قال لما خلق الله عز وجل طينة ادم امر الرياح الاربع فجرت عليها فاخذت
من كل ريح طبيعتها حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران

النخ

النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما
صار الانسان ياكل ويشرب بالنار ويبصر ويعمل بالنور ويسمع ويشم بالريح ويجد الطعام والشراب
بالماء ويتحرك بالروح ولولا ان النار في معدته ما هضمت او قال حطمت الطعام والشراب
في جوفه ولولا الريح ما التهبت نار المعدة ولا خرج الثفل من بطنه ولولا الروح ما تحرك و
لا جاء ولا ذهب ولولا برد الماء لاحرقته نار المعدة ولولا النور ما ابصر ولا عقل فالطين
صورته والعظم في جسده بمنزلة الشجر في الارض والدم في جسده بمنزلة الماء في الارض ولا
قوام لجسد الانسان الا بالدم والمخ دسم الدم وزبده فهكذا الانسان خلق من شان الدنيا
الى الدنيا فاذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت ترد شان الاخرى الى السماء
فالحياة في الارض والموت في السماء وذلك انه يفرق بين الارواح والجسد فردت الروح
والنور الى القدرة الاولى وترك الجسد لانه من شان الدنيا وانما فسد الجسد في الدنيا
لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى ويرجع كل الى جوهره الاول
وتحركت الروح بالنفس وحركتها من الريح فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل وما كان
من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكر له فهذه صورة ناره وهذه صورة نوره والموت رحمة من الله
لعباده المؤمنين ونقمة على الكافرين ولله عقوبتان احداهما امر الروح والاخرى تسليط
بعض الناس على بعض فما كان من قبل الروح فهو السقم والفقر وما كان من تسليط فهو النقمة و
ذلك قوله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون من الذنوب فما كان من ذنب الروح من ذلك
سقم وفقر وما كان من تسليط فهو النقمة وكل ذلك للمؤمن عقوبة له في الدنيا وعذاب له فيها في الاخرة
فيها واما الكافر فنقمة عليه في الدنيا وسوء العذاب في الاخرة ولا يكون ذلك الا بذنب و
الذنب من الشهوة وهي من المؤمن خطا ونسيان وان يكون مستكرها وما لا يطيق وما كان

ولا قوام للارض الا بالماء
من شان الدنيا وشان الاخرة
فاذا جمع الله بينهما صارت حيوته
في الارض لانه نزل ص

فيصير

ذلك قوله وكذلك ص

فنقمة

في الكافر فهذه جحود واعتقاد وحده وذلك قول الله عز وجل كفرا حسدا من عند انفسهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن بعض اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله خلق الانسان ان يوجها باربع طبايع واربع دعايم واربعة اركان وطبايعه الدم والمرة والريح والبلغم ودعايمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم واركانه النور والنار والروح والماء فابصر وسمع وعقل بالنور واكل وشرب بالنار وجامع وتحرك بالروح ووجد طعم الذوق والطعم بالماء فهذا تاسيس صورته فاذا كان عالما حافظا ذكيا فطنا فهما عرف فيما هو ومن اين تاتيه الاشيا ولاي شي هو ها هنا ولما هو صاير باخلاص الوحدانية والاقرار بالطاعة وقد جرى فيه النفس وهي حارة وتجري فيه وهي باردة فاذا حلت به الحرارة اشر وبطر وارتاح وقتل وسرق ونصح واستبشر وفجر وزنا واهتز وبذخ واذا كانت باردة اهتم وحزن واستكان وذبل ونسي ايس فهي العوارض التي يكون منها الاسقام فانه سبيلها ولا يكون اول ذلك الا لخطيئة عملها فيوافق ذلك ماكل او مشرب في حد ساعات لا تكون تلك الساعة موافقة لذلك الماكل والمشرب بحال الخطيئة فيستوجب الالم من الوان الاسقام وقال جوارح الانسان وعروقه واعصابه جنود لله مجندة عليه فاذا اراد الله به سقما سلطها عليه فاسقمه من حيث يريد به ذلك السقم حدثنا محمد بن موسى البرقي قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان باسناده يرفعه الى امير المومنين عليه السلام انه قال اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجا اذله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه الياس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان سعد بالرضا نسي التحفظ وان ناله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الامن استلبته العزة وان حدثت له النعمة اخذته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع

وان اسعفه مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء وان جهده الجزع قعد به الضعف وان افرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسدة وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لرجل اعلم يا فلان ان منزلة القلب من الجسد بمنزلة الامام من الناس الواجب الطاعة عليهم الا ترى ان جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة مودية عنه الاذنان والعينان والانف والفم واليدان والرجلان والفرج فان القلب اذا هم بالنظر فتح الرجل عينيه واذا هم بالاستماع حرك اذنيه وفتح مسامعه فسمع واذا هم القلب بالشم استنشق بانفه فادى تلك الرايحة الى القلب واذا هم بالنطق تكلم باللسان واذا هم بالحركة سعت الرجلان واذا هم بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلها مودية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للامام ان يطاع للامر منه اخبرنا ابو عبد الله محمد بن شاذان بن عثمن بن احمد البراوذي قال حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفين السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه انه وجد في التورية صفة خلق ادم عليه السلام حين خلقه الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى اني خلقت ادم وركبت جسده من اربعة اشياء ثم جعلتها وراثة في ولده تنمى في اجسادهم وينمون عليها الى يوم القيمة وركبت جسده حين خلقته من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك اني خلقته من تراب وماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثم خلقت في الجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع وهن ملاك الجسد وقوامه باذني لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم منهن واحدة الا بالاخرى منها المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم ثم اسكن بعض هذا الخلق في بعض فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة

واندرعه ص

في البلغم عاماً جسداً عدلت به هذه الانواع الاربع التي جعلتها ملاكه وقوامه وكانت كل واحدة
منهن اربعاً لا تزيد ولا تنقص كملت صحته واعتدل بنيانه فان زاد منهن واحدة عليهن قهرتهن
ومالت بهن ودخل على البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت ناقصة تقل عنهن
حتى تضعف عن طاقتهن وتعجز عن مقارنتهن وجعل عقله في دماغه وشره في طينته وغضبه في
كبده وصرامته في قلبه ورغبته في رئته وضحكه في طحاله وفرحه وحزنه وكربه في وجهه وجعل فيه ثلثمائة
وستين مفصلاً قال وهب فالطبيب العالم بالداء والدواء يعلم من حيث يأتي السقم من قبل زيادة
تكون في احدى هذه الفطرة الاربع او نقصان منها ويعلم الدواء الذي به يعالجهن فيزيد في الناقصة
منهن او ينقص من الزائدة حتى يستقيم الجسد فهذا ما عليها تبنى اخلاق بني ادم وبها توصف فمن التراب
العزم ومن الماء اللين ومن الحرارة الحدة ومن البرودة الاناة فان مالت به اليبوسة كان
عزمه القسوة وان مالت به الرطوبة كانت لينه مهانة وان مالت به الحرارة كانت حدته طيشاً
وسفهاً وان مالت به البرودة كانت اناته ريباً وبلداً فان اعتدلت اخلاقه وكن سواء واستقامت
فطرته كان حازماً في امره ليناً في عزمه حاداً في لينه متانياً في حدته لا يغلبه خلق من اخلاقه ولا
يميل به من ايهاشاء استكثر ومن ايهاشاء اقتبل ومن ايهاشاء عدل ويعلم كل خلق منها اذا علا
عليه باي شيء يزجره ويقومه فاخلاقه كلها معتدلة كما يجب ان يكون فمن التراب قسوته وبخله وحصره
وفظاظته وبرمه وشحه ويأسه وقنوطه وعزمه واصراره ومن الماء كرمه ومعروفه وتوسعه وسهولته في
توسله وقربه وقبوله ورجاؤه واستبشاره فاذا خاف ذو العقل ان يغلب عليه اخلاق التراب ويميل
الزم كل خلق منها خلقاً من اخلاق الماء يزجره به فيلزم القسوة اللين والحصر التوسع والبخل العطاء
والفظاظة الكرم والبرم التوسل والشح السماح واليأس الرجاء والقنوط الاستبشار والعزم القبول و
الاصرار القرب ثم من النفس حدته وخفته وشهوته ولهوه ولعبه وضحكه وسفهه وخداعه وعنفه وخوفه ومن

فقهر تهيج صح

على فطرة ويعتدل النفس باقرار ثم تصير هذه الاخلاق التي ركب عليها الجسد صح

استبشاره صح

العطاء نز

الروح

٥٧

الروح حلمه ووقاره وعفافه وحياؤه وبهاؤه وفهمه وكرمه وصدقه ورفقه وكبره واذا خاف ذو
العقل ان تغلب عليه اخلاق النفس وتميل به الزم كل خلق منها خلقاً من اخلاق الروح يقومه به يلزم
الحدة الحلم والخفة الوقار والشهوة العفاف واللعب الحياء والضحك الفهم والسفه الكرم والخداع
الصدق والعنف الرفق والخوف الصبر ثم بالنفس سمع ابن ادم وابصر واكل وشرب وقام وقعد
وضحك وبكى وفرح وحزن وبالروح عرف الحق من الباطل والرشد من الغي والصواب من الخطاء وبه
علم وتعلم وحكم وعقل واستحيا وتكرم وتعفف وتفهم وتحذر وتقدم ثم يقرن الى اخلاقه عشرة خصال اخرى
الايمان والحلم والعقل والعلم والعمل واللين والورع والصدق والصبر والرفق ففي هذه الخلال
العشر جميع الدين كله ولكل خلق منها عدو فعدو الايمان الكفر وعدو الحلم الحمق وعدو العقل
الغي وعدو العلم الجهل وعدو العمل الكسل وعدو اللين العجلة وعدو الورع الفجور وعدو
الصدق الكذب وعدو الصبر الجزع وعدو الرفق العنف فاذا وهن الايمان تسلط
عليه الكفر وتعبده وحال بينه وبين كل شيء يرجو منفعته واذا صلب الايمان وهن الكفر و
تعبده واستكان واذا استقام الحلم فضح الحمق وتبين عورته وابدى سوأته وكشف ستره واكثر مذمته
فاذا استقام اللين تكرم من الخفة والعجلة واطردت الحدة وظهر الوقار والعفاف وعرفت
السكينة واذا ضعف الورع تسلط عليه الفجور وظهر الاثم وتبين العدوان وكثر الظلم ونزل الحق
وعمل بالباطل واذا ضعف الصدق كثر الكذب وفشت الفرية وجاء الافك بكل وجه والبهتان
واذا حصلت الصدق اخشئ الكذب وذل وصمت للافك واميتت الفرية واهين البهتان وانا
البر واقترب الخير وطردت الشرة واذا وهن الصبر وهن الدين وكثر الجزع وزهق الجزع واميتت
الحسنة وذهب الاجر واذا صلب الصبر خلص الدين وذهب الحزن واتي الجزع واحييت الحسنة وعظم
الاجر وتبين الحزم وذهب الوهن واذا ترك الرفق ظهر الغش وجاءت الغلظة واشتدت الغلظة وكثر

والعمل صح

واستكان واعترف الايمان واذا ضعف الحلم علا الحمق وحاطه وذبذبه والبسه الهوان بعد الكرامة فاذا صح

حصل نز

الغشم وترك العدل وفشا المنكر وترك المعروف وظهر السفه ورفض الحلم وذهب العقل وترك
العلم وفتر العمل ومات اللين وضعف الصبر وغلب الورع وذهب الصدق وبطل تعبد اهل
الايمان فمن اخلاق العقل عشرة اخلاق صالحة الحلم والعلم والرشد والعفاف
والصيانة والحياء والرزانة والمداومة على الخير وكراهة الشر وطاعة الناصح فهذه
عشرة اخلاق صالحة ثم يتشعب كل خلق منها عشرة خصال فالحلم يتشعب منه حسن العواقب
والمحمدة في الناس وتشرف المنزلة والسلب عن السفه وركوب الجميل وصحبة الابرار و
الارتداع عن الضيعة والارتفاع عن الخساسة وشهوة اللين والقرب من معالي
الدرجات ويتشعب من العلم الشرف وان كان دنيا والعز وان كان مهينا والغنى و
ان كان فقيرا والقوة وان كان ضعيفا والنبل وان كان حقيرا والقرب وان كان
قصيا والجود وان كان بخيلا والحياء وان كان صلفا والمهابة وان كان وضيعا
والسلامة وان كان سقيما ويتشعب من الرشد السداد والهدى والبر والتقوى والعبادة
والقصد والاقتصاد والقناعة والكرم والصدقة ويتشعب من العفاف الكفاية والاستكانة
والمصادقة والمراقبة والصبر والنصر واليقين والرضا والراحة والتسليم ويتشعب من
الصيانة الكف والورع وحسن الثناء والتزكية والمروة والكرم والغبطة والسرور والمنابة
والتفكر ويتشعب من الحياء اللين والرافة والرحمة والمداومة والبشاشة والمطاوعة وذل
النفس والنهى والورع وحسن الخلق ويتشعب من المداومة على الخير الصلاح والاقتدار والعز و
الاخبات والانابة والسودد والامن والرضا في الناس وحسن العاقبة ويتشعب من
كراهة الشر حسن الامانة وترك الخيانة واجتناب السوء وتحصين الفرج وصدق اللسان
والتواضع والتضرع لمن هو فوقه والانصاف لمن هو دونه وحسن الجوار ومجانبة اخوان السوء و

يتشعب

يتشعب من الرزانة التوقر والسكون والتاني والعلم والتمكين والحظوة والمحبة والفلح والزكاة
والانابة ويتشعب من طاعة الناصح زيادة العقل وكمال اللب ومحمدة الناس والامتعاض من اللوم والبعد
من البطش واستصلاح الحال ومراقبة ما هو نازل والاستعداد للعدو والاستقامة على المنهاج
والمداومة على الرشد فهذه مائة خصلة من اخلاق العاقل حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي
عبد الله عليه السلم وعنده نفر من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال ابو عبد الله عليه السلم اعرفوا العقل
وجنده تهتدوا واعرفوا الجهل وجنده تهتدوا قال سماعة قلت جعلت فداك لا نعرف الا ما عرفتنا
فقال ابو عبد الله عم ان الله تبارك وتعالى خلق العقل وهو اول خلق خلقه من الروحانيين عن
يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تبارك وتعالى له خلقتك
خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم
قال له اقبل فلم يقبل فقال الله عز وجل استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما
راى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته
وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به فاعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيتني بعد
ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال قد رضيت فاعطاه خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطاه
الله عز وجل للعقل من الخمسة والسبعين الجند الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل
والايمان وضده الكفر والتصديق وضده الجحود والرجاء وضده القنوط والعدل وضده
الجور والرضا وضده السخط والشكر وضده الكفران والطمع وضده الياس والتوكل و
ضده الحرص والعلم وضده الجهل والفهم وضده الحمق والعفة وضدها التهتك والزهد و
ضده الرغبة والرفق وضده الخرق والتواضع وضده التكبر والتودة وضدها التسرع والحلم وضده

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

وجنده كله

والزهد وضدها ... والحزن

السفه والصمت وضده الهذر والاستسلام وضده الاستكبار والتسليم وضده التجبر و
العفو وضده الحقد والرحمة وضدها القسوة واليقين وضده الشك والصبر وضده الجزع
والصفح وضده الانتقام والغنى وضده الفقر والشكر وضده الكفران والتفكر وضده السهو والحفظ وضده النسيان
والتعطف وضده القطيعة والقنوع وضده الحرص والمواساة وضدها المنع والمودة
وضدها العداوة والوفا وضده الغدر والطاعة وضدها المعصية والخضوع وضده التطاول
والحب وضده البغض والصدق وضده الكذب والحق وضده الباطل والامانة وضدها الخيانة
والاخلاص وضده الشرك والشهامة وضدها البلادة والفطنة وضدها الغباوة والمعرفة وضدها
الانكار والمداراة وضدها المكاشفة وسلامة الغيب وضدها المماكرة والكتمان وضده الافشاء
والصلوة وضدها الاضاعة والصوم وضده الافطار والجهاد وضده النكول والحج وضده
نسيان الميثاق وصون الحديث وضده النميمة وبر الوالدين وضده العقوق والحقيقة و
ضدها الريا والمعروف وضده المنكر والستر وضده التبرج والتقية وضدها الاذاعة والانصاف
وضده الحمية والنظافة وضدها القذر والحيا وضده الخلع والقصد وضده العدوان والراحة
التعب والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء والقوام وضده
المكاثرة والحكمة وضدها الهوى والوقار وضده الخفة والسعادة وضدها الشقاوة والتوبة وضدها الاصرار والاستغفار
وضده الاغترار والمحافظة وضدها التهاون والدعا وضده الاستنكاف والنشاط وضده الكسل
والفرح وضده الحزن والالفة وضدها العصبية والسخا وضده البخل ولا تجتمع هذه الخصال كلها
من اجناد العقل الا في نبي او وصي او مومن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم
لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة
العليا مع الانبياء والاوصياء عليهم السلم وانما يدرك الحق بمعرفة العقل وجنوده ومجانبة الجهل

والتذكر وضده التفكر
السلامة وضدها البلاء
والشهامة
والهيبة وضدها الجرأة
التفاوة
الشقاوة والتوبة وضدها

وجنوده

وجنوده وفقنا وعصمنا الله واياكم لطاعته ومرضاته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار رحمه الله قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابي
اسحق ابرهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا عن عبد الملك بن هشام عن علي الاشعري
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما عبد الله بمثل العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه
عشر خصال الخير منه مامول والشر منه مامون يستقل كثير الخير من غيره ويستكثر قليل الخير
من نفسه ولا يتبرم بطلاب الحوائج اليه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره الفقر احب اليه من الغنى
والذل احب اليه من العز نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة وما العاشرة لا يرى احدا
الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى واخر هو شر منه وادنى فاذا لقي
~~التقي الذي هو خير منه واتقى انما الناس رجلان واخر هو شر منه وادنى~~ فاذا التقى الذي هو خير منه واتقى
تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال عسى ان يكون خير هذا باطنا وشره ظاهرا
وعسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابي الفضل عن محمد بن
اسمعيل عن ابيه عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عم يقول ان الله عز وجل خلقنا من اعلى عليين
وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت
مما خلقنا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم
يشهده المقربون حدثنا احمد بن هرون قال حدثنا محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابي نعيم الهذلي عن رجل عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ان الله تبارك
وتعالى خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المومنين من تلك الطينة
وخلق ابدان المومنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين

ذالكم

لمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل رفعه الى محمد بن سنان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه ابداننا وخلق ابدانهم من طينة دون ذلك فقلوبهم تهوى الينا لانها خلقت مما خلقنا منه ثم قرا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وان الله تبارك وتعالى خلق قلوب اعدائنا من طينة من سجين وخلق ابدانهم من طينة من دون ذلك وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه ابدانهم فقلوبهم تهوى اليهم ثم قرا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك كانت القرابة بيننا وبينهم ومن ثم تحن قلوبهم الينا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابي المعزا حميد عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب

باب علة المعرفة والجحود

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى

قال

قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه ثم قال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم قيل لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود الانبياء مؤكدة عليهم في الميثاق ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله عز وجل ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله عز وجل ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم

باب علة احتجاب الله جل جلاله عن خلقه

حدثنا الحسين بن احمد رحمه الله عن ابيه قال حدثنا محمد بن بندار عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلام لم احتجب الله فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى

عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين
تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي
قال انه لا يحد قال لم قال لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل
الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزى ولا متوهم اخبرنا علي بن حاتم قال اخبرنا
القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة الثمالي
قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلم لاي علة حجب الله عز وجل الخلق عن نفسه قال لان الله تبارك وتعالى
بناهم بنية على الجهل فلو انهم كانوا ينظرون الى الله عز وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظمونه
نظير ذلك احدكم اذا نظر الى بيت الله الحرام اول مرة عظمه فاذا اتت عليه ايام وهو يراه لا يكاد ان ينظر
اليه اذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم

علة اثبات الانبياء والرسل صلى الله عليهم وعلة اختلاف دلايلهم

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمرو بن ابي المقدام
عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلم في كلام له يقول فيه الحمد لله المحتجب بالنور دون
خلقه في الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان
يكون يرى وهو يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره وسما في
علوه واستتر عن خلقه ليكون له الحجة البالغة وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا ويعرفوه
بربوبيته بعد ما انكروا ويوحدوه بالالهية بعد ما عضدوا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله
عز وجل ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك

فحده لي

حدثنا محمد بن الحسن قال صح

علا ومن كل شيء صح

خلقهم

خلقهم فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة حدثنا حمزة بن محمد
العلوي قال اخبرني علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الرسل والانبياء فقال
انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما
متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه ويباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت
ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم
وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم
الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبون بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به
الرسل والانبياء من الدلايل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق
مقالته وجواز عدالته حدثنا علي بن احمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه
سأله رجل فقال لاي شيء بعث الله الانبياء والرسل الى الناس فقال لئلا يكون للناس على الله
حجة من بعد الرسل ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وليكون حجة الله عليهم الا تسمع الله عز وجل
يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على اهل النار بالانبياء والرسل الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال قلت لابي عبد الله
ايكون الرجل مؤمنا قد ثبت له الايمان ثم ينقله الله بعد الايمان الى الكفر قال ان الله هو العدل
وانما بعث الرسل ليدعو الناس الى الايمان بالله ولا يدعو احدا الى الكفر قلت فيكون الرجل
كافرا قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان قال الله عز وجل خلق الناس

مبعوثون بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة

للناس صح

على الفطرة التي فطرهم الله عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم ابتعث الله الرسل اليهم
يدعونهم الى الايمان بالله حجة لله عليهم فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده • حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي
قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده العصا واليد البيضاء وآلة
السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله بالكلام والخطب فقال ابو الحسن عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله
عز وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وآله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر
فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت
تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال الرضا عليه السلام العقل يعرف به الصادق على
الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا هو والله الجواب باب
علة المعجزة حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال ~~قلت لابي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه عن علي بن حمزة عن ابي بصير~~ قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة اعطى الله عز وجل انبياءه ورسله واعطاكم المعجزة فقال ليكون
دليلا على صدق من اتى به والمعجزة علامة لله لا يعطيها الا انبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق
الصادق من كذب الكاذب باب العلة التي من اجلها سمي اولو العزم اولي العزم
• ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن
جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
قال عهد اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم لانهم

وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرى لهم الاكمه والابرص باذن الله عز وجل واثبت له الحجة عليهم صح

اعطاهم

عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار
به • حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال انما سمي اولو العزم اولي العزم
لانهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه
وتابعا لكتابه الى زمان ابرهيم الخليل عليه السلام وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعة
ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى عليه السلام وكل نبي في زمن موسى عليه السلام وبعده كان
على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلام و
بعده كان على منهاج عيسى عليه السلام وشريعته وتابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولوا
العزم وهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمد صلى الله عليه وآله لا تنسخ الى يوم القيمة
ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعد نبينا او اتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع
ذلك منه باب العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والائمة صلوات
الله عليهم حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن
ابي عبد الله عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال
سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر وانما امر بطاعة اولي
الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصية باب العلة التي من اجلها يحتاج
الى النبي والامام عليهما السلام • حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد
الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم
على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله

عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين

ولا يفارقونه صح

باب العلة التي من اجلها صار النبي صلى الله عليه وآله افضل الانبياء عليهم السلام حدثنا الحسن بن علي بن احمد الصائغ رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا جعفر بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء سبقت الانبياء وفضلت عليهم وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من اقر بربي جل جلاله واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عز وجل

باب العلة التي من اجلها سمي النبي الامي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال عليه السلام كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي

لانه

لانه من كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان وعلي بن اسباط وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان الناس يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرأ او يكتب قال قلت فلم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني معوية بن حكيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان مما من الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله انه كان يقرأ ولا يكتب فلما توجه ابو سفيان الى احد كتب العباس الى النبي صلى الله عليه وآله فجاءه الكتاب وهو في بعض حيطان المدينة فقرأه ولم يخبر اصحابه وامرهم ان يدخلوا المدينة فلما دخلوا المدينة اخبرهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقرأ الكتاب ولا يكتب ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد

وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
فيكم او يعلمهم الكتاب والحكمة
صح

عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن
زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان مما منّ الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله
انه كان اميا لا يكتب ويقرأ الكتاب حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المادرائي بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد قال
حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال حدثنا مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال
ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء عليهم السلم بالسنة
قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم
بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية
كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلم له وعنه تشريفا من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله

العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله محمدا واحمدا وابا القسم وبشيرا ونذيرا وداعيا وماحيا
وعاقبا وحاشرا واحيدا وموقفا ومعقبا. حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي
محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية
بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء نفر من
اليهود الى رسول الله صلعم فسأله اعلمهم فيما سأله فقال لاي شيء سميت محمدا واحمدا وابا القسم وبشيرا ونذيرا
وداعيا فقال النبي صلى الله عليه وآله اما محمد فاني محمود في الارض واما احمد فاني محمود في السماء واما ابو
القسم فان الله عز وجل يقسم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار ويقسم قسمة
الجنة فمن آمن بي واقر بنبوتي ففي الجنة واما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي عز وجل واما
النذير فاني انذر بالنار من عصاني واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن

الحسين

الحسين بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لم كني النبي صلى الله عليه وآله
بابي القسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت يا بن رسول الله فهل تراني
اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلعم قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى قال اما علمت
ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القسم لانه ابو قسيم الجنة والنار فقلت له وما معنى
ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي
عليه السلم ومن بعده شفقة علي عليه السلم عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده
فلذلك قال ع انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا
فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم
وكذلك امير المؤمنين عليه السلم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو الحسين
محمد بن علي بن الشاه قال حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بآمد قال حدثنا ابي قال
حدثنا احمد بن السخت قال حدثنا محمد بن اسود الوراق عن ايوب بن سليمان عن حفص بن البختري عن محمد بن حميد صح
عن محمد بن الكندي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اشبه الناس بآدم و
ابراهيم اشبه الناس بي خلقه وخلقه وسماني الله من فوق عرشه عشرة اسماء وبين وصفي وبشر بي
على لسان كل رسول بعثه الله الى قومه وسماني ونشر في التورية اسمي وبث ذكري في اهل التورية والانجيل
وعلمني كتابه ورفعني في سمائه وشق لي اسما من اسمائه فسماني محمدا وهو محمود واخرجني في خير قرن من امتي و
جعل اسمي في التورية احيد فبالتوحيد حرم اجساد امتي على النار وسماني في الانجيل احمد فانا محمود في اهل السماء احمد صح
وجعل امتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماحي محا الله عز وجل بي من الارض عبادة الاوثان
وجعل اسمي في القرآن محمدا فانا محمود في جميع اهل القيمة في فصل القضاء لا يشفع احد غيري وسماني في القيمة جمع نزاره
حاشرا يحشر الناس على قدمي وسماني الموقف اوقف الناس بين يدي الله عز وجل وسماني العاقب انا عقب

النبيين ليس بعدي رسول وجعلته رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفي قفيت
النبيين جماعة وانا المقيم الكامل الجامع ومن علي ربي وقال لي يا محمد صلى الله عليه وآله فقد ارسلت
كل رسول الى امته بلسانها وارسلتك الى كل احمر واسود من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم انصر به احدا
واحللت لك الغنيمة ولم تحل لاحد قبلك واعطيتك لك ولامتك كنزا من كنوز عرشي فاتحة الكتاب الغنيمة
وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولامتك الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت لك ولامتك التكبير
وقرنت ذكرك بذكري حتى لا يذكرني احد من امتك الا ذكرك مع ذكري فطوبى لك يا محمد ولامتك
العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل
الذين يقرؤن الكتاب من قبلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان
عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن الرضا
ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت
في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالآية فان كان المخاطب النبي صلى
الله عليه وآله اليس قد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب قال
موسى فسألت اخي علي بن محمد عليه السلم عن ذلك اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل
ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء
عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه عليه السلم فاسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم
اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن شك ولكن ليتبعهم كما قال له عليه السلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ولكن ص

ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل
فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا ليجيبوا للمباهلة وقد عرف ان نبيه عليه السلم مؤد عنه رسالته وما
هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وآله انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف
من نفسه حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر رفعه الى احدهما في قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في
شك مما انزلنا [illegible] اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لا اشك ولا اسأل علة تسليم النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان
حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
عن ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا
محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع
العبيد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون ذلك
سنة من بعدي العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله يتيما حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن
العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال سئل عن قول الله الم يجدك يتيما
فآوى قال انما سمي يتيما لانه لم يكن له نظير على وجه الارض من الاولين والآخرين فقال الله عز وجل
ممتنا عليه الم يجدك يتيما اي وحيدا لا نظير لك فآوى اليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك ووجدك ضالا
يقول منسوبا عند قومك الى الضلالة فهداهم بمعرفتك ووجدك عائلا يقول فقيرا عند قومك يقولون لا

قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ص

حتى ص

لا مال لك فاغناك الله بمال خديجة ثم زادك من فضله فجعل دعاءك مستجابا حتى لو دعوت على حجر ان
يجعله الله لك ذهبا لنقل عينه الى مرادك واتاك بالطعام حيث لا طعام واتاك بالماء حيث لا ماء و
اعانك بالملائكة فاظفرك بهم على اعدائك ~ باب ~ العلة التي من اجلها ايتم الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وآله ~ حدثنا حمزة بن محمد العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد الكوفي عن علي
بن الحسن بن علي بن فضال عن اخيه احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عز وجل ايتم نبيه صلى الله عليه وآله لئلا يكون لاحد عليه طاعة
~ باب ~ العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد ~ اخبرني علي بن حاتم القزويني
فيما كتب الي قال اخبرنا القسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين بن الوليد عن عبد الله بن حماد عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قلت له لاي علة لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد قال
لان الله عز وجل خلق محمدا صلى الله عليه وآله نبيا وعليا عليه السلم وصيا فلو كان لرسول الله صلى الله عليه و
آله ولد من بعده كان اولى برسول الله صلى الله عليه وآله من امير المومنين فكانت لا تثبت وصية امير المومنين
عم ~ باب ~ علة المعراج ~ حدثنا محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين بن
ابرهيم بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
الاسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ثابت بن
دينار قال سالت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن الله عز وجل جلاله هل
يوصف بمكان فقال تعالى عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه محمد صلى الله عليه وآله الى السماء قال ليريه ملكوت
السموات وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنا من حجب النور فراى ملكوت السموات ثم تدلى عليه السلم
فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى حدثنا

حيث لا يعيث صح

امير صح

الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن
السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم لاي علة عرج
الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه وناجاه
هناك والله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته و
سكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه
وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يصفون ~ باب ~ العلة التي من اجلها
لم يسئل النبي صلى الله عليه وآله ربه عز وجل التخفيف عن امته من خمسين صلاة حتى سأله موسى عليه السلم و
العلة التي من اجلها لم يسئل التخفيف عنهم من خمس صلوات ~ حدثنا محمد بن عصام رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن محمد بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلم قال سالت ابي سيد العابدين عم فقلت له يا ابه اخبرني
عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف
لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عم ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا
تطيق ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقترح على ربه عز وجل ولا
يراجعه في شيء يامره به فلما سأله موسى عليه السلم ذلك فكان شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة
اخيه موسى فرجع الى ربه فسأله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابه فلم لا يرجع
الى ربه عز وجل ويسأله التخفيف فقال يا بني اراد عليه السلم ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين
صلاة يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه عليه السلم لما هبط الى الارض نزل

فقال عم ان الله لا يوصف بمكان

قال حدثنا محمد بن يعقوب صح

فاسأله

عن خمس صلوات وقد سأله
موسى عم ان يرجع الى ربه
ويسأله التخفيف صح

عليه جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي
وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابن رسول الله ذكره لا يوصف بمكان قال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
قلت فما معنى قول موسى عم لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال معناه قول ابرهيم عليه السلم
اني ذاهب الى ربي يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله
المساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف
بين يدي الله جل جلاله واهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عز وجل وان لله تبارك وتعالى
بقاعا في سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح
اليه ويقول في قصة عيسى عم بل رفعه الله اليه ويقول عز وجل واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

باب علة محبة النبي صلعم لعقيل بن ابي طالب حبين حدثنا ابو محمد ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني جدي يحيى بن
الحسن قال حدثني ابرهيم بن محمد بن يوسف التريني المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن عن ابرهيم بن
رستم عن ابي حمزة السكري عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط قال كان النبي صلى الله
عليه وآله يقول لعقيل اني لاحبك يا عقيل حبين حبا لك وحبا لحب ابي طالب لك باب

العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع اكثر من حبه لساير اعضاء الشاة
حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن علي بن الريان عن عبيد
الله بن عبد الله الواسطي عن واصل بن سليمان او عمن رواه يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له
لم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع ويشتهيها ويحبها ويفضلها وفي حديث آخر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يحب الذراع لقربها من المرعى وبعدها من المبال

العلة التي من اجلها

الاكرمون على الله تعالى محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا ابو بصير احمد
بن الحسين بن عبيد النيسابوري المرواني بنيسابور وما لقيت انصب منه قال حدثنا محمد بن
اسحق ابرهيم بن مهران السراج قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا وكيع بن الجراح عن محمد
بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت انا وعلي
بن ابي طالب من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان خلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم
جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة ونحن في صلبه ولقد
ركب نوح في السفينة ونحن في صلبه وقد قذف ابرهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا
الله عز وجل من اصلاب طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهى بنا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين
فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب فجعل في النبوة والبركة وجعل في علي الفصاحة و
الفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي
حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثنا
الحسن بن الحسين بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن الفضل بن جعفر بن ابرهيم بن سليمان عن عبد الله بن
العباس قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال حدثنا سهل بن بشار قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن علي الطائي قال حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن اسحق عن الواقدي
عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب
عليه السلم لما خلق الله عز ذكره آدم ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته وزوجه حواء امته
رفع طرفه نحو العرش فاذا هو بخمس سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء
الذين اذا تشفع بهم الي خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم فقال اما الاول
فانا المحمود وهو محمد والثاني فانا العالي وهذا علي والثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فانا المحسن و

هذا الحسن والحسين فانا ذو الاحسان وهذا الحسين كل ذلك بحمد الله عز وجل حدثنا علي بن احمد بن
محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن الحسين
بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير قال قال
يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء البيت الحرام
اذ اقبلت فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلم وكانت حاملة به لتسعة اشهر وقد اخذها
الطلق فقالت ربي اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام
جدي ابراهيم الخليل عليه السلم وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق المولود
الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فراينا البيت وقد انفتح عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب
فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله تعالى ثم خرجت بعد الرابع وبيدها امير المؤمنين عم ثم قالت
اني فضلت على من تقدمني من النساء لان اسية بنت مزاحم عبدت الله سرا في موضع لا يحب الله
ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى اكلت منها رطبا جنيا
واني دخلت بيت الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتف بي هاتف
يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على
غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يوذن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن
احبه واطاعه وويل لمن عصاه وابغضه وصلى الله على محمد واله الطاهرين حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني المغيرة بن محمد قال
حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي في حديث طويل يذكر اسماء امير المؤمنين عليه السلم
في التورية والانجيل والزبور وعند الهند وعند الروم وعند الفرس وعند الترك وعند الزنج وعند
الكهنة وعند الحبشة وعند ابيه وعند امه وعند ظئره وعند العرب ثم يفسر كل اسم بمعناه ويقول في اخره
ظئره

اختلف الناس من اهل المعرفة لم سمي علي عليا فقالت طايفة لم يسم احد من ولد ادم قبله بهذا
الاسم في العرب ولا في العجم الا ان يكون الرجل من العرب يقول ابني هذا علي يريد من العلو لا انه اسمه وانما تسمى به
الناس بعده وفي وقته وقالت طايفة سمي علي العلوه على كل من بارزه وقالت
طايفة سمي عليا لان داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الانبياء وقالت طايفة سمي عليا لانه
علا على ظهر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقدميه طاعة لله عز وجل ولم يعل احد على ظهر نبي غيره عند حط
الاصنام من وسط الكعبة وقالت طايفة انما سمي عليا لانه زوج في اعلى السموات ولم يزوج احد من
خلق الله في ذلك الموضع غيره وقالت طايفة انما سمي عليا لانه اعلى الناس علما بعد رسول الله
صلى الله عليه واله حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي بن الحسين
السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال حدثنا علي بن حكيم قال
حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال الغلابي وحدثني شعيب بن واقد قال حدثني اسحق بن جعفر بن محمد عن الحسين بن
عيسى ابن زيد بن علي بن زيد بن علي عن ابيه عليه السلم عن جابر بن عبد الله قال الغلابي وحدثنا
العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن ابي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه عليه السلم
قال لما ولدت فاطمة عليها السلم الحسن عم قالت لعلي عليه السلم سمه فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول
الله صلى الله عليه واله فجاء رسول الله صلعم فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان تلفوه
في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي عليه السلم هل سميته فقال ما كنت
لاسبقك باسمه فقال صلى الله عليه واله وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك و
تعالى الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقراه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون
من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهناه من الله تعالى ثم قال ان الله جل جلاله يامرك ان
تسميه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد

اوحى الله جل ذكره الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة
هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط جبرئيل فهنأه من الله تعالى ثم قال ان الله عز وجل
يامرك ان تسميه باسم ابن هرون فقال وما كان اسمه قال شبيرا قال لساني عربي قال سمه الحسين
وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا حرب بن ميمون عن محمد
بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة اسم الحسن و
الحسين في ابني موسى عليه السلم شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل وبهذا الاسناد عن العباس بن بكار
قال حدثنا عباد بن كثير وابو بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن فولدت
وقد كان النبي صلى الله عليه واله امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة ع يا علي
فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه واله فجاء النبي صلى الله عليه واله فاخذه وقبله وادخل
لسانه في فيه فجعل الحسن عليه السلم يمصه ثم قال لهم رسول الله صلعم الم اتقدم اليكم الا تلفوه في خرقة صفراء
فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى الصفراء واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم
ما سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه فاوحى الله عز ذكره الى جبرئيل عليه السلم انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقراه
السلم وهنه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه
قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاءهم النبي صلى الله عليه واله ففعل
به كما فعل بالحسن ع وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله فقال ان الله جل وعز يقرئك السلم ويقول لك ان
عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبيرا قال لساني عربي قال
فسمه الحسين فسماه الحسين وبهذا الاسناد عن الغلابي قال حدثنا الحكم بن سلم قال حدثنا وكيع عن
الاعمش عن سالم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبرا وشبيرا
حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثني احمد بن صالح التميمي قال حدثنا عبد الله

عليا بن ص
هرون ل

بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال اهدى جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله اسم الحسن ع
على ع وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن عليهما السلم حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى
العلوي رحمه الله قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن القسم قال اخبرنا عيسى قال اخبرنا يوسف بن
يعقوب قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة عليها السلم الحسن جاءت
به الى النبي صلعم فسماه حسنا فلما ولدت الحسين ع جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من
هذا فسماه حسينا باب العلة التي من اجلها وجبت محبة الله تبارك وتعالى ومحبة
رسوله واهل بيته صلوات الله عليهم على العباد حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
المذكر النيسابوري قال حدثنا احمد بن العباس بن حمزه قال حدثنا احمد بن يحيى الصوفي الكوفي قال
حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا هشام بن يوسف عن سليمان بن عبد الله النوفلي عن محمد بن علي بن
عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ص احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله
واحبوا اهل بيتي لحبي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا ابو احمد القسم
بن بندار المعروف بابي صالح الحذاء قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا محمد بن
عبد الله المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال
جاء رجل من اهل البادية وكان يعجبنا ان ياتي الرجل من اهل البادية يسئل النبي صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله متى قيام الساعة فحضرت الصلوة فلما قضى صلوته قال اين السائل عن الساعة
قال انا يا رسول الله قال فما اعددت لها قال والله ما اعددت لها من كثير عمل صلوة ولا صوم
الا اني احب الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه واله المرء مع من احب قال انس فما رايت المسلمين
فرحوا بعد الاسلام بشيء اشد من فرحهم بهذا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عثمن بن خرزاذ قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثنا سعد بن عمرو

حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله
محمد بن ابرهيم الاصبهاني
خرزاد قال ص

ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن ابي ليلى عن الحكم بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن
عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب
اليه من ذاته **باب** علة عشق الباطل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن
ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام عن العشق فقال قلوب خلت من ذكر الله فاذاقها الله حب غيره **باب** علة وجوب
الحب في الله عز وجل والبغض فيه والموالاة حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية
الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس
يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له
وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلم فقال الا ترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي
الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه كان
ابوك او ولدك **باب** في ان علة محبة اهل البيت عليهم السلم طيب الولادة وان علة بغضهم خبث
الولادة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد قال
حدثنا ابو القسم عبد الرحمن الكوفي وابو يوسف يعقوب بن يزيد الانباري عن ابي محمد الغفاري عن ابيه عن ابائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قيل وما اول النعم قال
طيب الولادة ولا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي

قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد عن ابي
جعفر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قال طيب المولد حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
بابويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابي بادا الهندي
عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب
مولده فانه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمان عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا متوكيا
على عصاه وهو يدور في سكك الانصار ومجالسهم وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار
ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شان امه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا عمي ابن ابي الهيثم عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه حدثنا محمد بن
الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل
صالح عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كنا عند ام سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول لعلي عليه السلم لا يبغضكم الا ثلثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به امه وهي حائض حدثنا الحسين
بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال
حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن محمد بن الرملي قال ~~حدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن محمد بن الرملي~~ قال حدثنا
احمد بن موسى قال حدثنا يعقوب بن اسحق المروزي قال حدثنا عمر بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن ابان
عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا عند النبي مع رسول الله صلى الله عليه وآله

اذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلت يا رسول الله ما احسن صلوته فقال ع هو الذي اخرج
اباكم من الجنة فمضى اليه علي غير مكترث فهزه هزة ادخل اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم
قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله
ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال
والاولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد قال النبي صلى الله عليه و
آله صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر
الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال
معاشر الانصار اعرضوا اولادكم على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي على اولادنا
فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه ❁ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثني ابو عمرو حفص المقدسي قال
حدثنا عيسى بن ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال معاشر الناس اعلموا
ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس لهم من ذرية ادم يلعنون مبغضي امير المؤمنين عليه السلم
فقيل له ومن هذا الخلق قال القنابر تقول في السحر اللهم العن مبغضي علي اللهم ابغض من ابغضه و
احب من احبه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن موسى قال حدثنا احمد بن علي قال
حدثني ابو علي الحسن بن ابرهيم بن علي العباسي قال حدثني ابو سعيد محمد بن مرداس الدوقي قال حدثنا
جعفر بن بشر المكي قال حدثنا وكيع عن المسعودي رفعه الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال مر ابليس لعنه الله
بنفر يتناولون امير المؤمنين عليه السلم فوقف امامهم فقال القوم من الذي وقف امامنا فقال
انا ابو مرة فقالوا يا ابا مرة اما تسمع كلامنا فقال سوأة لكم تسبون مولاكم علي بن ابي طالب قالوا له من

اين علمت انه مولانا قال من قول نبيكم صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقالوا له فانت من مواليه
وشيعته قال ولكني احبه وما يبغضه احد الا شاركته في المال والولد فقالوا له يا ابا مرة فتقول في علي
شيئا فقال لهم اسمعوا مني معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله عز وجل في الجان
اثني عشر الف سنة فلما اهلك الله الجان شكوت الى الله عز وجل الوحدة فعرج بي الى السماء الدنيا فعبدت
الله في السماء الدنيا اثني عشر الف سنة اخرى في جملة الملائكة فبينا نحن كذلك نسبح الله عز وجل ونقدسه
اذ مر بنا نور شعشعاني فخرت الملائكة لذلك النور سجدا فقالوا سبوح قدوس هذا نور ملك مقرب او نبي
مرسل فاذا بالنداء من قبل الله عز وجل ما هذا نور ملك مقرب ولا نبي مرسل هذا نور طينة علي بن ابي طالب
حدثنا محمد بن علي بن مهرويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن حام بن معبدان الاصفهاني قال
حدثنا ابو حاتم قال حدثنا احمد بن عبدة قال حدثنا ابو الربيع الاعرج قال حدثنا عبد الله بن
ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حيوتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية
وحوسب بما عمل حدثنا علي بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن عامر قال حدثنا عصام بن يوسف قال حدثنا محمد بن ايوب الكلابي قال حدثنا عمر بن سليمان
عن عبد الله بن عمران عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله
من احب عليا في حيوته وبعد مماته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ما طلعت شمس وغربت
حدثني محمد بن المظفر بن نفيس المصري رحمه الله قال حدثني ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد بن ابي ثابت
العطار الكوفي رضي الله عنه بالكوفة قال حدثنا احمد بن الهذيل ابو العباس الهمداني قال حدثنا ابو
نصر الفتح بن قرة السمرقندي قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا يونس بن ابرهيم قال حدثنا
ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري اعرضوا حب علي على اولادكم فمن احبه فهو منكم

من لم يحبه فليسئلوا امه من اين جاءت به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب ع
لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه وهي طامث باب
العلة التي من اجلها ترك الناس عليا ع وعدلوا عنه الى غيره مع معرفتهم بفضله حدثنا احمد بن يحيى
المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني
قال حدثنا العباس بن الفرج الرياشي قال حدثني ابو زيد النحوي الانصاري قال سألت الخليل بن
احمد العروضي فقلت لم هجر الناس عليا عليه السلام وقرباه من رسول الله صلى الله ع وآله قرباه وموضعه من
المسلمين موضعه وعناؤه في الاسلام عناؤه فقال بهر والله نوره انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل و
الناس الى اشكالهم اميل اما سمعت قول الاول حيث يقول وكل شكل لشكله الف اما ترى الفيل
يألف الفيلا قال وانشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف وقايلا كيف تهاجرتما
فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته والناس اشكال وآلاف حدثنا ابو احمد الحسن بن
عبد الله بن سعيد بن الحسن بن اسماعيل بن حكيم العسكري قال اخبرنا ابو اسحق بن ابرهيم بن علي العنبسي قال
حدثنا شبيب بن محمد قال حدثني ابو الاحوص عمن حدثه عن آبائه عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال
بينما امير المؤمنين عليه السلام في اصعب موقف بصفين اذ اقبل عليه رجل من بني دودان فقال له لم دفعكم
قومكم عن هذا الامر وكنتم افضل الناس علما بالكتاب والسنة فقال سألت يا اخا بني دودان ولك حق المسألة
وذمام الصهر فانك قلق الوضين ترسل عن ذي مسد كانت امرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها
نفوس آخرين ولنعم الحكم الله والزعيم محمد صلى الله عليه وآله ودع عنك نهبا صيح في حجراته وهلم الخطب في ابن ابي
سفيان فلقد اضحكني الدهر بعد ابكائه ولا غرو الا جارتي وسؤالها الا هل لنا اهل سئلت كذلك
بئس القوم من خفضني وحاولوا الادهان في دين الله فان ترفع عنا محن البلوى احملهم من الحق على محضه
وان تكن الاخرى فلا تأس على القوم الفاسقين اليك عني يا اخا بني دودان حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق

كالكدر لالك اهل

الطالقاني

الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين عليه السلام كيف مال الناس عنه الى غيره
وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره
لانه كان قد قتل آباءهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقرباءهم المحاربين لله ولرسوله عددا
كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل
ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه
ومالوا الى غيره باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلام مجاهدة
اهل الخلاف ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن
الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول انما اشار علي ع
بالكف عن عدوه من اجل شيعته لانه كان يعلم انه سيظهر عليهم بعده فاحب ان يقتدي به من جاء
بعده فيسير فيهم بسيرته ويقتدي بالكف عنهم بعده حدثنا حفص بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قلت له
ما بال امير المؤمنين ع لم يقاتل فلانا وفلانا وفلانا قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين
وكذلك القائم عليه السلام لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله
فقتلهم حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن
علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم الكرخي قال قلت لابي عبد الله ع او قال له رجل
اصلحك الله الم يكن علي ع قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم
يدفعهم وما منعه من ذلك قال آية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي آية قال لو تزيلوا لعذبنا الذين

جعفر مرار

اي ما جرى عليه

كفروا

كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مومنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين
فلم يكن علي عليه السلم ليقتل الاباء حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله

حتى تخرج الودايع فلما خرج الودايع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قايمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى صح

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور بن
حازم عن ابي عبد الله عليه السلم قال في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما لو
اخرج الله ما في اصلاب المومنين من الكافرين وما في اصلاب الكافرين من المومنين لعذبنا
الذين كفروا. حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلم فقلت
له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله
صلى الله عليه واله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه واله في تركه جهاد المشركين
بمكة ثلث عشرة سنة بعد النبوة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي ع
ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه واله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة
وتسعة عشر شهرا كذلك لم تبطل امامة علي عليه السلم مع تركه الجهاد خمسا وعشرين سنة اذ كانت العلة

لقلة اعوانه صح

المانعة لهما من الجهاد واحدة. حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا انه سئل ابو عبد الله ع ما بال امير المومنين عليه السلم لم يقاتلهم
قال الذي سبق في علم الله ان يكون وما كان له ان يقاتلهم وليس معه الا ثلثة رهط من المومنين. حدثنا

فيهم بن صح

حمزة بن محمد العلوي قال اخبرنا احمد بن سعيد قال حدثني الفضل بن حباب الجمحي قال حدثنا محمد بن ابرهيم
الحمصي قال حدثني محمد بن احمد بن موسى الطائي عن ابيه عن ابن مسعود قال احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا ما بال
امير المومنين عليه السلم لم ينازع الثلثة كما نازع طلحة والزبير وعايشة ومعاوية فبلغ ذلك عليا عليه السلم فامر ان

ينادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس انه بلغني عنكم
كذا وكذا قالوا صدق امير المومنين قد قلنا ذلك قال فان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت
قال الله عز وجل في محكم كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومن هم يا امير المومنين
قال اولهم ابرهيم عليه السلم اذ قال لقومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قلتم ان ابرهيم اعتزل
قومه لغير مكروه اصابه منهم فقد كفرتم وان قلتم اعتزلهم لمكروه راه منهم فالوصي اعذر ولي بابن خالته لوط
اسوة اذ قال لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت له بهم قوة فقد

قوة صح

كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر ولي بيوسف عليه السلم اسوة اذ قال رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه فان قلتم ان يوسف دعا ربه وساله السجن لسخط ربه فقد كفرتم وان قلتم
انه اراد بذلك لئلا يسخط ربه عليه فاختار السجن فالوصي اعذر ولي بموسى عليه السلم اسوة اذ
قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم وان قلتم
ان موسى خاف منهم فالوصي اعذر ولي باخي هرون عليه السلم اسوة اذ قال لاخيه يا ابن ام ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم و
ان قلتم استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم فالوصي اعذر ولي بمحمد صلى الله عليه واله
اسوة حين فر من قومه ولحق بالغار من خوفهم وانامني على فراشه فان قلتم فر من قومه لغير
خوف منهم فقد كفرتم وان قلتم خافهم وانامني على فراشه ولحق هو بالغار من خوفهم فالوصي
اعذر. اخبرني علي بن حاتم قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي قال حدثنا محمد بن حماد الشاشي عن
الحسين بن راشد عن علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ربعي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع

احب

ما منع امير المومنين عليه السلم ان يدعو الناس الى نفسه قال خوفا ان يرتدوا قال علي واحب ان لا يرتدوا
ولا يشهدوا ان محمدا رسول الله. وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن جعفر الرازي قال حدثنا

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن بكار بن ابي
بكر الحضرمي قال سمعت اباعبد الله عليه السلم يقول لسيرة علي بن ابي طالب في اهل البصرة كانت خيرا لشيعته
مما طلعت عليه الشمس انه علم ان للقوم دولة فلو سباهم سبيت شيعته قال قلت فاخبرني عن القائم
عليه السلم يسير بسيرته قال لا ان عليا عليه السلم سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم وان القائم يسير فيهم
بخلاف تلك السيرة لانه لا دولة لهم ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن بريد بن معوية عن ابي جعفر عم
قال ان عليا عليه السلم لم يمنعه من ان يدعو الى نفسه الا انهم ان يكونوا ضلالا لا يرجعون عن الاسلام
احب اليه من ان يدعوهم فيابوا عليه فيصيرون كفارا كلهم قال حريز وحدثني زرارة عن ابي
جعفر عليه السلم سار في اهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للتقية شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال — قال لولا انه علم صح
والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس حدثنا احمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن ابي الصهبان
عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عم لم كف علي عم عن القوم قال مخافة
ان يرجعوا كفارا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال
ذكرت الخلافة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فقال والله لقد تقمصها اخو تيم وانه ليعلم
ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت
عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عميا يشيب فيها الصغير ويهرم فيها — اصول صح
الكبير ويكدح مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على هاتي احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى — فيها ن
تراثي نهبا حتى اذا مضى لسبيله فادلى بها الى فلان بعده عقدها لاخي عدي بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها — لا ول ز
في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته فصيرها في حوزة خشنا يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار

منها فصاحبها كراكب الصعبة ان عنف بها خرق وان اسلس لها عسف فمني الناس بتلون — ان اشنق لها قوم وان اسلم لها تقحم
واعتراض وهو مع هن وهن فصبرت على طول المدة وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة
زعم اني منهم فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر فمال — اعترض الريب صح
رجل لضغنه واصغى آخر لصهره وقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام — اصغى صح
معه بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع حتى اجهز عليه عمله وكبت به مطيته فما راعني الا والناس — نبتة نز
الي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي حتى اذا نهضت
بالامر نكثت طائفة وفسقت اخرى ومرق اخرون كانهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها
ووعوها ولكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها والذي فلق الحبة وبرا النسمة لولا حضور
الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لا
لقيت حبلها على غاربها ولسقيت اخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم هذه عندي ازهد من عطفة
عنز قال وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع كلامه وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين لو اطردت
مقالتك الى حيث بلغت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فما اسفت — هيهات صح
على كلام قط كاسفي على كلام امير المؤمنين عم اذ لم يبلغ حيث اراد قال مصنف هذا الكتاب سالت
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال تفسير الخبر قوله لقد تقمصها اي
لبسها لبس القميص مثل القميص يقال تقمص الرجل وتدرع وتردى وتسربل وقوله محل القطب من الرحى اي تدور
علي كما تدور الرحى على قطبها قوله ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير يريد انها ممتنعة على غيري لا يتمكن
منها ولا يصلح وقوله فسدلت دونها ثوبا اي اعرضت عنها ولم اكشف وجوهها لي والكشح الجنب
والخاصرة يعني وقوله طويت عنها كشحا اي اعرضت عنها والكاشح الذي يوليك كشحه اي جنبه وقوله طفقت

اى اقبلت واخذت ارتائى امر الفكر واستعمل الرأى وانظر فى اى الامرين اصوب بيد جذاء وهى المقطوعة واراد قلة الناصر وقوله او اصبر على طخية فللطخية موضعان فاحدهما الظلمة والاخر الغم والحزن يقال اخذ قلبى طخى اى حزنا وغما وهو ههنا يجمع الظلمة والغم والحزن وقوله يكدح مؤمن اى يدأب ويكد لنفسه ولا يعطى حقه وقوله احجى اى اولى يقال هذا احجى من هذا واخلق واحرى واوجب كله قريب المعنى وقوله فى حوزة اى فى ناحية يقال حزت الشى احوزه حوزا اذا جمعته والحوزة ناحية الدار وغيرها وقوله كراكب الصعبة يعنى الناقة التى لم ترض عنف بها والعنف ضد الرفق وقوله حرن اى وقف فلم يمش وانما يستعمل الحران فى الدواب فاما فى الابل فيقال خلئت الناقة وبها خلاء وهو مثل حران الدواب الا ان العرب انما تستعمله فى الابل وقوله اسلس لها عنق اى دخل فى الظلمة وقوله مع هن واهن يعنى الادنياء من الناس تقول العرب فلان هن وهو تصغير هن اى دون من الناس ويريدون بذلك تصغير امره وقوله فمال رجل لضغنه ويروى بضلعه وهما قريب واهوان يميل بهواه ونفسه الى الرجل بعينه وقوله واصغى اخر لصهره فالصغو الميل يقال صغوك مع فلان اى ميلك معه وقوله نافج حضنيه فيقال فى الطعام والشراب وما اشبههما قد انتفخ بطنه بالجيم ويقال فى كل داء يعترى الانسان قد انتفخ بطنه بالحاء والحضنان جانبا الصدر وقوله بين نثيله ومعتلفه فالنثيل قضيب الجمل وانما استعاره للرجل ههنا والمعتلف الموضع الذى يعتلف منه اى يأكل ومعنى الكلام اى بين مطعمه ومنكحه وقوله يخضمون اى يكثرون وينتقصون ومنه قوله خضمى الطعام اى نقص وقوله اجهزاى على اى اتم قتله يقال اجهزت على الجريح اذا كانت به جراحة فقتلته وقوله كعرف الضبع شبههم بالكثرة والعرف الشعر الذى يكون على عنق الفرس فاستعاره للضبع وقوله وقد انثالوا اى انصبوا على وكثروا ويقال انثلت ما فى كنانتى من السهام اذا صببته وقوله وراقهم زبرجها اى اعجبهم حسنها واصل الزبرج النقش وهو ههنا زهرة الدنيا وحسنها وقوله الا يقروا على

نثيله ر

يخضمون ر

خضمى ر

عائره

ك

٧٥

كظة ظالم فالكظة الامتلاء يعنى انهم لا يكبرون على امتلاء الظالم من المال الحرام ولا يقاروه على ظلمه وقوله ولا سغب مظلوم فالسغب الجوع ومعناه منعه من الحق الواجب وقوله لالقيت حبلها على غاربها هذا مثل تقول العرب القيت حبل البعير على غاربه ليرعى كيف شاء ومعنى قوله ولسقيت اخرها بكاس اولها اى لتركتهم فى ضلالتهم وعماهم وقوله ازهد عندى فالزهيد القليل وقوله من حبقة عنز فالحبقة ما تخرج من دبر العنز من الريح والعطفة تخرج من انفها وقوله تلك شقشقة هدرت فالشقشقة ما تخرجه البعير من جانب فيه اذا هاج وسكر وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال حدثنا ~~يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال حدثنى عيسى بن راشد عن على بن حذيفة~~ ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد قال ~~حدثنا ابو عبد الله احمد بن عمار بن خالد~~ قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال حدثنى عيسى بن راشد عن على بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواء حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن ~~رحمه الله~~ قال حدثنا محمد بن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربعى عن فضيل بن يسار قال قلت لابى جعفر او لابى عبد الله عليهما السلم حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لمن كان الامر بعده فقال لنا اهل البيت قلت فكيف صار فى غيركم قال انك قد سالت فافهم الجواب ان الله عز وجل لما علم ان يفسد فى الارض وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله تبارك وتعالى اراد ان يلى ذلك غيرنا

باب ١٤٢ العلة التى من اجلها قاتل امير المؤمنين ع اهل البصرة وترك اموالهم

حدثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابى عبد الله ع ان الناس يروون ان عليا ع قتل اهل البصرة وترك اموالهم فقال ان دار الشرك يحل ما فيها

فالجيفة ر

بصبرون ر

قاتل ر

فقال ان عليا عليه السلم انما من عليهم كما من رسول الله صلعم على اهل مكة وانما ترك على عم اموالهم لانه كان يعلم انه سيكون له شيعة وان دولة الباطل ستظهر عليهم فاراد ان يقتدى به في شيعته وقد رايتم اثار ذلك هو ذا يسار في الناس بسيرة علي عليه السلم ولو قتل علي عم اهل البصرة جميعا واخذ اموالهم لكان ذلك حلالا لكنه من عليهم ليمن على شيعته من بعده وقد روى ان الناس اجتمعوا الى امير المؤمنين عم يوم البصرة فقالوا يا امير المؤمنين اقسم بيننا غنايمهم قال ايكم ياخذ ام المؤمنين في سهمه

باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عم فدك لما ولي الناس

حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال قلت له لم لم ياخذ امير المؤمنين عليه السلم فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان الظالم والمظلوم كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلوم وعاقب الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه المغصوبة. حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابي عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم الكرخي قال سالت ابا عبد الله عم فقلت له لاي علة ترك امير المؤمنين عليه السلم فدكا لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله ص لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول الله الا ترجع الى دارك فقال عليه السلم وهل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يوخذ منا ظلما فلذلك لم يسترجع فدكا لما ولي.

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين عم لم لم يسترجع فدكا لما ولي الناس فقال لانا اهل البيت لا ناخذ حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا

باب العلة التي من اجلها كنى رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين علي بن ابي طالب بابي تراب

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي السكري قال حدثنا الحسين بن خالد العبدي قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة صلوات الله عليها فابصر عليا نائما بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي عم فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله ص بوجه مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين احب اهل الارض الى اهل السماء. حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عليهما السلم كلام فدخل رسول الله ص والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عليها السلم فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه السلم فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله يده فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك قال ما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب ليس هذا الخبر عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا عم وفاطمة عليها السلم ما كانا ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه واله الى الاصلاح لانه عليه السلم سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله عليه السلم في حسن الخلق لكني اعتمد في ذلك على ما حدثني به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه قال حدثنا ابو الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي قال قلت لعبد الله بن عباس لم كنى رسول الله صلى الله عليه واله

علياً عليه السلام ابا تراب قال لانه صاحب الارض وحجة الله على اهلها بعده وبه بقاؤها واليه سكونها
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم القيمة ورأى الكافر ما اعد الله تبارك
وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابياً اي من شيعة علي وذلك قول الله
عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. حدثني الحسين بن يحيى بن ضريس عن معوية بن صالح بن
ضريس ~~عن معوية بن صالح بن ضريس~~ البجلي قال حدثنا ابي ابو عوانة قال حدثنا محمد بن يزيد وهشام
الرماني قال حدثني عبد الله بن ميمون الطهوري قال حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال
بينا انا مع النبي صلى الله عليه وآله في نخل المدينة وهو يطلب علياً عليه السلام اذ انتهى الى حائط فاطلع
فيه فنظر الى علي عليه السلام وهو يعمل في الارض وقد اغبار فقال ما الوم الناس ان يكنوك ابا تراب فلقد
رأيت علياً تمعر وجهه وتغير لونه واشتد ذلك عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله الا ارضيك يا علي
قال نعم يا رسول الله فاخذ بيده فقال انت اخي ووزيري وخليفتي في اهلي تقضي ديني وتبرئ ذمتي
من احبك في حياة مني فقد قضى له بالجنة ومن احبك في حيوة منك بعدي ختم الله له بالامن والايمان
ومن احبك بعدك ولم يرك ختم الله له بالامن والايمان وآمنه يوم الفزع الاكبر ومن مات
وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الاسلام

باب

العلة التي من اجلها كان يتختم باربعة خواتيم. حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
المذكر المعروف بابي سعيد المعلم النيسابوري بنيسابور قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن مسلم ابو زرارة (كذا) المرازبي قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا
سفين الثوري عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام اربعة خواتيم
يتختم بها ياقوت لنبله وفيروزج لنصره والحديد الصيني لقوته وعقيق لحرزه وكان
نقش الياقوت لا اله الا الله الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الحديد الصيني

العزة

العزة لله جميعا ونقش العقيق ثلثة اسطر ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله

باب

علة تختم امير المؤمنين صلوات الله عليه في يمينه. حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا
الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام اخبرني عن تختم
امير المؤمنين عليه السلام بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب
اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم بيمينه ~~لانه امام اصحاب اليمين بعد رسول الله ص~~
~~وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله ص يتختم بيمينه لانه~~
~~امام اصحاب اليمين~~ وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وايتاء
الزكوة ومواساة الاخوان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب القرشي قال حدثنا محمد بن ابرهيم الغفاري قال حدثنا ابو قريش قال حدثنا عبد
الجبار ومحمد بن منصور الخزاز قال حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه
عليهما السلام عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وآله كان يتختم بيمينه. حدثنا عبد الله ابو
محمد ابن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا
علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا عباس بن العباس القانعي قال حدثنا سعيد الكندي
عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص
لعلي عليه السلام يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل
قال بما اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي
بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس

باب

علة الصلع في راس

امير المومنين عليه السلم والعلة التي من اجلها سمي الانزع البطين ✿ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
الله عنهما قالا حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
باسناد متصل لم احفظه ان امير المومنين عليه السلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحات الشعر
عن راسه وها انا ذا ✿ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن علي
العدوي عن عباد بن صهيب عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد عليه السلم قال سال رجل امير
المومنين عليه السلم فقال اسالك عن ثلث هن فيك اسالك عن قصر خلقك وكبر بطنك وعن صلع راسك
فقال امير المومنين عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لم يخلقني طويلا ولم يخلقني قصيرا ولكن خلقني معتدلا
اضرب القصير فاقده واضرب الطويل فاقطه واما كبر بطني فان رسول الله ص علمني بابا من العلم ففتح ذلك الباب
الف باب فازدحم في بطني فنفخت عن ضلوعي ✿ حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اخبرني
عن الانزع البطين علي بن ابي طالب فقد اختلف الناس فيه فقال له ابن عباس ايها الرجل والله
لقد سالت عن رجل ما وطي الحصا بعد رسول الله صلى الله عليه واله افضل منه وانه لاخو رسول الله وابن
عمه ووصيه وخليفته على امته وانه الانزع من الشرك البطين من العلم ولقد سمعت رسول الله ص
يقول من اراد النجاة غدا فلياخذ بحجزة هذا الانزع يعني عليا ع

باب العلة التي من اجلها سمي علي بن ابي طالب امير المومنين والعلة التي من اجلها سمي سيفه ذا الفقار والعلة التي من اجلها سمي القايم قايما والمهدي مهديا

✿ حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام رضي الله عنهما
قالا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل بن علي القزاري قال
حدثنا محمد بن جمهور العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي قال سالت
ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم يا ابن رسول الله لم سمي علي امير المومنين وهو اسم ما سمي به احد قبله ولا يحل

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا

القمي

٧٨

بعده قال لانه ميرة العلم يمتار منه ولا يمتار من احد غيره قلت يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذا
الفقار فقال عليه السلم لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره من هذه الدنيا من اهله وولده وافقره
في الاخرة من الجنة قال فقلت يا ابن رسول الله فلستم كلكم قايمين بالحق قال بلى قلت فلم سمي القايم
قايما قال لما قتل جدي الحسين صلى الله عليه ضجت الملايكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا
وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملايكتي
فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الايمة من ولد الحسين عليهم السلم
للملايكة فسرت الملايكة بذلك فاذا احدهم قايم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القايم انتقم منهم
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علان الكليني رفعه الى ابي
عبد الله عليه السلم انه قال انما سمي سيف امير المومنين عليه السلم ذا الفقار لانه كان في وسطه خط في
طوله فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار بذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل عم من السماء وكانت حلقته
فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ✿ ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفين بن عبد المومن
الانصاري عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل الى ابي جعفر عليه السلم وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض
هذه الخمس مائة درهم فضعها في مواضعها فانها زكاة مالي فقال له ابو جعفر عليه السلم بل خذها انت
فضعها في جيرانك والايتام والمساكين وفي اخوانك المسلمين انما يكون هذا اذا قام قايمنا فانه
يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد
عصى الله فانما سمي المهدي لانه يهدي لامر خفي يستخرج التورية وساير كتب الله من غار بانطاكية
فيحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل
الفرقان بالفرقان وتجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم

ضجت الملايكة عليه ص

ايتها

اهل البيت

الا رحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطيه شيئا لم يعط احدا كان قبله قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله تهور رجل من امتي اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي يملأ الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما
تمتلي ظلما وجورا وسوءا * حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني الحسن بن خرزاد عن محمد بن موسى بن الفرات عن يعقوب
بن سويد عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم
العلم اما سمعت كتاب الله عز وجل ونمير اهلنا

باب العلة التي من اجلها صار علي بن ابي طالب قسيم الله بين الجنة والنار

* حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابن محمد يحيى بن زكريا ابو العباس
القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثنا ابي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع جعفر بن محمد الصادق ع لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل
الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة فالجنة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل
بغضه قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلام كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا
يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي ص قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يديه فدفع الراية الى علي ع ففتح الله عز وجل على يديه
قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلعم لما اتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي
يأكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا ع قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون
حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلام قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع
المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين.

قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين ولا يدخل النار الا من ابغضه من
الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت
عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله قال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب عليه السلام
يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام
قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد
من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي ص ضامنا لما وعد واوعد عن ربه
عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب
رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب ع
اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله
تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله * ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن عرفة بسر من راى قال حدثنا وكيع قال حدثنا محمد بن
اسرائيل قال حدثنا ابو صالح عن ابي ذر رحمة الله عليه قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين
الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي ع
تخدمه فجعلها علي ع في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلام يوما فنظرت الى راس علي ع في حجر
الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت
تأذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله ص فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها
وارادت النبي ص فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت
تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله ص جئت تشكين عليا قالت اي

ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي عليه السلم فقالت له يا ابا
الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلثا فقال لها علي عليه السلم شكوتيني الى خليلي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله واسوأتاه من رسول الله صم
اشهد الله ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربع مائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة
ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلى الله عليه واله فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك
قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة
من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن عامر بن سعيد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عه قال قال امير المومنين عم انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق
الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ۞ حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن سماعة بن مهران
قال قال ابو عبد الله عه اذا كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلايق يقف عليه رجل يقوم ملك عن
يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب يدخل الجنة من يشاء
وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلايق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار يدخلها من يشاء
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن داود
الدينوري قال حدثنا منذر الشعراني قال حدثنا سعد بن زيد قال حدثنا ابو قبيل عن ابي الجارود
رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفايح الذهب فاذا دقت الحلقة
على الصفيحة طنت وقالت يا علي ۞ ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة الخزاز عن ابي حفص العبدي عن ابي هرون العبدي
عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله لي فاسئلوه الوسيلة فسئل النبي

يا فاطمة صم

الطنين صوت الشيء الصلب لهامه

صم عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد
شهرا وهي ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم
القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ
نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فينادي مناد يسمع
النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمومنين هذه درجة محمد قال رسول الله صم
فاقبل انا يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك والكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب امامي ولوائي
بيده وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين
قالوا ملكين مقربين واذا مررنا بالملئكة قالوا هذان ملكان ولم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا
بالمومنين قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلا درجة
منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا وصي ولا مومن الا رفعوا
رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله عز وجل فينادي المنادي من عند الله
عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه
وكذب عليه قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عه يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة احد يحبك الا استروح الى هذا
الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود
وجهه واضطربت قدماه ثم قال رسول الله صم فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما
فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيسلم علي فيقول السلم عليك
يا رسول الله فارد عليه السلم واقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان
خازن الجنة امرني ربي ان اتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك
من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ~~فخذها يا احمد~~ فيدفعها ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي عم ويرجع رضوان ثم يدنو مالك فيقول السلم عليك

الى المرقاة صح

الحضر بالضم العدو لهامه

هذان ملكان مقربان

احد صح

يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك ما انكر رويتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن
النار امرني ربي ان اتيك بمقاليد النار فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها
الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى
يقف على عجزة جهنم فياخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فتناديه جهنم
جزني يا علي فقد اطفا نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي و
اتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة
وان شاء يذهب بها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق باب
العلة التي من اجلها اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عه دون غيره حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن آل وليد الصيرفي عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابيه عن
جده عليهم السلم قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عه فقال للعباس يا عم محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه وقال
يا رسول الله انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح قال فاطرق عه هنيئة
ثم قال يا عباس اتاخذ تراث رسول الله صلى الله عليه وآله وتنجز عداته وتودي دينه فقال بابي
انت وامي انا شيخ كبير كثير العيال قليل المال من يطيقك وانت تباري الريح فقال رسول الله ص
اما اني ساعطيها من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتاخذ
تراثه قال نعم بابي انت وامي قال فنظرت اليه حين وضعه علي عليه السلم في اصبعه اليمنى فصاح
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية وسيفي ذو الفقار وعمامتي السحاب والبرد
والابرقة والقضيب فوالله ما رايتها ~~ولم ار ابيها~~ قبل ساعتي تلك يعني الابرقة كادت تخطف
الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل اتاني بها فقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستوفر

اجعلها في ا

وقد اخرجت هذه الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب المعرفة خ
يحيى العطار قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا محمد بن ص

المتباريان المتعارضان يفعلها يفعل احدهما الآخر نهاية

اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه وقال تختم بهذا في حيوتي قال فنظرت ص

بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجين نعال عربيين احدهما مخصوفة والاخرى غير مخصوفة والقميص
الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة
العيدين وقلنسوة كان يلبسها ويقعد مع اصحابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بلال
علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والصهباء والفرسين الجناح
الذي كان يوقف بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله لحوائج الناس يبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله الرجل في حاجة فيركبه وحيزوم وهو الذي يقول اقدم حيزوم والحمار اليعفور ثم قال
يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها احد بعدي ثم قال ابو عبد الله عه ان اول شيء مات
من الدواب حماره اليعفور توفي ساعة قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قطع خطامه ثم مر يركض حتى
بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره ثم قال ابو عبد الله عه ان يعفور كلم رسول الله ص فقال
بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده انه كان مع نوح في السفينة فنظر اليه يوما نوح عم
ومسح يده على وجهه ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي
جعلني ذلك الحمار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن خالد عن ابراهيم بن اسحق الازدي عن ابيه قال اتيت الاعمش سليمان بن مهران
اسئله عن وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايت محمد بن عبد الله فسله قال فاتيته فحدثني عن
زيد بن علي عليه السلم قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة ورأسه في حجر علي عليه السلم والبيت
غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار والعباس قاعد قدامه فقال رسول الله ص يا عباس اتقبل وصيتي
وتقضي ديني وتنجز موعدي فقال اني امرء كبير السن كثير العيال لا مال لي فاعاد عليه ثلثا كل ذلك
يرد عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ساعطيها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول يا علي
اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ولم يستطع ان يجيبه فلقد رايت رسول الله ص

وافي خ
وهي نسخة
حمار ص
ثم كان خ

بذهب في حجزته ثم اعاد عليه فقال له علي عليه السلام نعم بابي انت وامي يا رسول الله فقال يا بلال ائت
بدرع رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله فاتى بها قال يا علي
قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار كي لا ينازعك فيه احد من بعدي
قال فقام علي عليه السلام حتى استودع جميع ذلك في منزله ثم رجع • حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابرهيم بن اسحق الازدي
عن ابيه عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
قال للعباس اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال اني امرؤ كبير السن ذو عيال لا مال لي
فاعاده عليه ثلاثا فردها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطينها رجلا ياخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول
ثم قال يا علي اتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي قال فخنقته العبرة ثم اعاد عليه فقال علي عليه السلام
نعم يا رسول الله فقال يا بلال ائت بدرع رسول الله فاتى بها ثم قال يا بلال ائت بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله
فاتى به ثم قال يا بلال ائت براية رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بها قال حتى تعقد عصابته كان يعصب بها
بطنه في الحرب فاتى بها ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله صلى الله عليه وآله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم قال
لعلي عليه السلام قم فاقبض هذا بشهادة من هنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه احد من بعدي
قال فقام علي عليه السلام وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع **باب** علة تربية النبي صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين عليه السلام • حدثنا ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسن بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قال حدثنا جدي يحيى بن الحسن قال حدثني عبيد الله بن عبيد الله الطلحي قال حدثنا ابي عن ابن [illegible] مولى
بني مخزوم عن محمد بن اسحق قال حدثني ابن ابي نجيح عن مجاهد بن جبر ابي الحجاج قال كان من نعم الله عز و
جل على علي بن ابي طالب عليه السلام ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو
طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه العباس وكان من ايسر بني هاشم يا ابا الفضل ان اخاك ابا طالب

ثم قال يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فاتى بها ثم صح

كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فنخفف عنه عياله آخذ
من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفلهما عنه فقال العباس قم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا له
انا نريد ان نخفف عنك عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه من هذه الازمة فقال لهما
ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام واخذ العباس جعفرا
فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بعثه الله عز وجل نبيا فآمن به واتبعه وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس
حتى اسلم واستغنى عنه **باب** العلة التي من اجلها ورث علي بن ابي طالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله دون
عمه • حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي
بالبصرة قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الواحد بن غياث قال حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن
المغيرة عن ابي صادق عن ربيعة بن ناجد ان رجلا قال لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين بما ورثت ابن
عمك دون عمك فقال يا معشر الناس فتحوا اذانكم واسمعوا فقال عليه السلام جمع رسول الله صلى الله عليه
وآله بني عبد المطلب في بيت رجل منا او قال اكبرنا فدعا بمد ونصف من طعام وقدح له يقال له
الغمر فاكلوا وشربوا وبقي الطعام كما هو والشراب وفينا من ياكل الجذعة ويشرب الفرق فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد ترون هذه فايكم يبايعني على انه اخي ووارثي ووصيي فقمت اليه وكنت اصغر
القوم وقلت انا فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة
فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي • وعنه قال حدثنا عبد العزيز قال
حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي قال حدثنا قيس بن الربيع
عن شريك بن عبد الله عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن ابي طالب
عليه السلام لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اي رهطك المخلصين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم اذ
ذاك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي ووزيري ووصيي

قال ص